كتاب أبيات المعاياة للأخفش الأوسط
دراسة منهجية من خلال النصوص المنقولة عنه

أ.د. عبدالله بن محمد بن جارالله النغيمشي
قسم اللغة العربية وآدابها – كلية اللغات والعلوم الإنسانية
جامعة القصيم

كتاب أبيات المعاياة للأخفش الأوسط
دراسة منهجية من خلال النصوص المنقولة عنه

أ.د. عبدالله بن محمد بن جارالله النغيمشي
قسم اللغة العربية وآدابها – كلية اللغات والعلوم الإنسانية
جامعة القصيم

تاريخ تقديم البحث: ١٠/ ٢/ ١٤٤٥هـ **تاريخ قبول البحث:** ٣/ ٥/ ١٤٤٥هـ

ملخص الدراسة:

معاني الشعر، أبيات المعاني، أبيات المعاياة، ثلاثة مصطلحات تدور حول موضوع واحد هو جمع الشعر على أساس غرابة المعاني ودقتها، وسميت بهذه التسميات لأنها تحتاج إلى أن يسأل عن معانيها ولا تفهم من أول وَهْلة، وقد جمع كثير من العلماء القدامى الشعر على أساس ما سبق، وقام بشرح تلك الأبيات عدد من علماء اللغة، منهم الأخفش الأوسط في كتاب سماه "المعاياة"، وهذا الكتاب لا يزال في عداد الكتب المفقودة، وهذا البحث يحاول أن يرسم صورة لهذا الكتاب منتزعة من مقولات العلماء فيه، ومنقولاتهم عنه، ويهدف إلى بيان الدور النحوي وأثره في توضيح المعنى الشعري.

الكلمات المفتاحية: المعاياة، معاني الشعر، أبيات المعاني، المعميات، الأخفش الأوسط.

Effects of Syntactic Configuration on Semantic Realization of Poetry: A Syntactic Study of Samples from Abyāt Al-ma'ānī Book

Dr. ABDULLAH MOHAMMED ALNUGHAYMISHI
Department of Arabic Language and Literature, College of Languages and Humanities, Qassim University

Abstract:
Meaning of poetry, verses of meaning and incomprehensible verses are three terms that revolve around the same topic, that is collecting poetry in accordance with its strangeness. The different names given to this are because it is not easy to understand the meanings of the words or to figure out their meanings. Many ancient scholars collected poetry in accordance with the aforementioned concept. Many linguists have, similarly, explained such verses. Al-Akhfash Alawast's (d. 215 A.H.) is one such linguist who did that in his book "The Incomprehensible". So far, this book has been missing. This paper attempts to conceptualize that book, by gathering comments of scholars about it. The paper also tries to explore the grammatical role and its influence on pointing out the poetic meaning.

keywords: semantic realization of poetry –the incomprehensible - Al-Akhfash.

المقدمة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين نينا محمد وعلى آله وصحبه،أما بعد:

فإن العناية بتراث الأمة والحفاظ عليه من أجل الأعمال النافعة القيمة، وقد استعنت بالله وبدأت أركز – من خلال كتب التراث المختلفة – على مسائل ونصوص تتعلق بكتاب مفقود من كتب أبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش، هو: كتاب أبيات المعاني المسمى بـــــــــ"المعاياة"، فجمعت عدداً جيداً من نصوص ومسائل الكتاب، ثم عملت عليه هذه الدراسة التي أسعى من خلالها إلى رسم صورة لهذا الكتاب منتزعة من مقولات العلماء فيه، ومنقولاتهم عنه، وإلى بيان الأثر الذي خلفه الكتاب في الخالفين، والتعرف من خلال هذا البحث على الدور النحوي وأثره في توضيح المعنى الشعري.

وتأتي أهمية هذا البحث من عدة أمور، منها:

١– ارتباط الكتاب بإمام من أئمة النحو المتقدمين، هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش، الذي وُصفَ بأنه أبرع من أخذ عن سيبويه، وأنـــه الطريق الوحيدة إلى كتابه، فهو مدين للبصريين بـــروايته لكتاب سيبـــويه، وللكوفيين الـــذين خصهم باثنين من أهم مؤلفاته، هما: "معاني القرآن"، و"كتاب المسائـــل الكبير".

٢- كون الكتاب من أقدم الكتب المؤلفة في تفسير الأبيات الغامضة الدلالة، وهو ما اصطلح عليه بـــ"أبيات المعاياة"، أو"أبيات المعاني"، أو"معاني الشعر"، واشتماله على مجموعة من المسائـــل المهمة والروايات المختلفة للبيت الواحد.

٣- الأثر الذي خلَّفه الكتاب في الخالفين، واعتماد عدد من العلماء عليه في بيان معنى بيت، أوتوجيهه، أو ما أشبه ذلك مما له علاقة باشتقاق كلمة أو إعراب أخرى في بعض الأبيات.

وقد كتبت عن الأخفش دراسات عدة ما بين رسائل علمية، وبحوث، وكتب، ودراستي هذه تختلف عن تلك الدراسات فهي تتناول دراسة كتاب محدد من كتب الأخفش، هو كتاب "أبيات المعاياة"، فالدراسة منصبة على الكتاب لا على الشخصية، ولهذا يمكن لي أن أقول إن عملي في هذا البحث عمل جديد لم أسبق إليه.

ويتضمن هذا البحث الذي سميته:"دراسة منهجية لكتاب أبيات المعاياة للأخفش الأوسط من خلال النصوص المنقولة عنه"، بعد المقدمة، تمهيدًا، وفصلين، وخاتمة، تحدثت في التمهيد عن أبي الحسن الأخفش وعنايته بالشعر، وفي الفصل الأول تناولت كتاب "أبيات المعاياة" من خلال خمسة مباحث، الأول تحقيق اسمه ونسبته إلى الأخفش، والثاني موضوعه، والثالث مكانته، والرابع أسلوب الأخفش فيه، والخامس فقد الكتاب ومصادر النصوص المجموعة منه، أما الفصل الثاني فكان دراسة منهجية للكتاب، وذلك من خلال ستة مباحث، الأول المعاني في الكتاب، والثاني اللغة والنحو

في الكتاب، والثالث رواية الأخفش المخالفة لرواية غيره لبعض الأبيات، والرابع الشواهد النحوية في الكتاب، والخامس التعليل في الكتاب، والسادس أثر الكتاب في الخالفين، ثم ختمت البحث بخاتمة موجزة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها ، وأتبعتها بذكر قائمة بأسماء المصادر والمراجع التي أفدت منها.

التمهيد: أبو الحسن الأخفش[1] والشعر:

وَصَفَ أبو العباس ثعلب (٢٩١هـ) أبا الحسن الأخفش (٢١٥هـ) بأنه كان من أوسع الناس علمًا[2]، ومصداق ذلك ظاهر في تعدد مؤلفاته وتنوعها، فأبو الحسن صنف في معاني القرآن، والنحو، والصرف، ومعاني الشعر، والعروض، والقافية، وله في كل فن منها مذاهب مشهورة، وأقوال مذكورة عند علماء العربية، ولم يُعرف أبو الحسن بسبك الشعر، ولكنه عُرف بكثرة روايته له، لذا كان يقال له: الأخفش الراوية[3]، ومن مصنفاته المعنية بالشعر كتاب أبيات المعاياة، أو أبيات المعاني، أو معاني الشعر، وهو الكتاب محل الدراسة، وسيأتي حديث مفصل عنه، وكتاب العروض[4]، وفيه استدرك على الخليل (١٧٥هـ) بحر المتدارك أو الخبب[5]، وكتاب القوافي[6]، وتذكر كتب التراجم أن الأخفش الأوسط هو أول من أملى غريب كل

---

(١) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي، المشهور بالأخفش الأوسط، توفي سنة ٢١٠، وقيل ٢١١، وقيل ٢١٥، وقيل ٢٢١هـ. تنظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين ٧٢، وأخبار النحويين للسيرافي ٧٢، والفهرست ٧٥، ونزهة الألباء ١٠٧، وإنباه الرواة ٣٦/٢، ووفيات الأعيان ٣٨٠/٢، وإشارة التعيين ١٣١، وبغية الوعاة٥٩٠/١، وغيرها من كتب الطبقات والتراجم.

(٢) ينظر: أخبار النحويين البصريين ٦٦، ونزهة الألباء ١٠٨.

(٣) ينظر: طبقات النحويين واللغويين ٧٤، وإنباه الرواة ٣٩/٢.

(٤) مطبوع، خرج بتحقيقين، أحدهما للدكتور أحمد محمد عبدالدايم، والثاني للدكتور سيد البحراوي .

(٥) ينظر: وفيات الأعيان ٢٤٤/٢، ٣٨١، وعلم العروض والقافية لعبدالعزيز عتيق ١٠.

(٦) حققه الدكتور عزة حسن، ١٩٧٠م، وأعاد تحقيقه ونشره أحمد راتب النفاخ، ١٩٧٤م.

بيت من الشعر تحته[1]، ومما وُصِفَ به الأخفش الأمانة والتثبت فيما يرويه، وقد أثنى عليه في هذا علماء كبار محققون، منهم أبو علي الفارسي (٣٧٧هـ) الذي قال:(يَكاد يُعرف صدق أبي الحسن ضرورة، وذلك أنه كان مع الخليل في بلد واحد فلم يحكِ عنه حرفًا واحدًا[2])، وابن جني (٣٩٢هـ) الذي وصفه في سر الصناعة[3]بالأمانة وسعة الرواية، وابن إياز (٦٨١هـ) الذي قال معللاً لترجيحه إحدى الروايات:(لأن الأخفش حكاه، وحسبك به ثقة)، وأبو حيان (٧٤٥هـ) الذي جعل ما يقوله الأخفش بمنزلة ما يرويه، فقال في التذييل والتكميل[4]: (كلام الأخفش وحده كالنقل عن العرب، فلا ينبغي أن يتعدى)، وعدَّه الأزهري (٣٧٠هـ) في تهذيب اللغة[5]ضمن العلماء الموصوفين بالصدق في الرواية، والمعرفة الثاقبة، وحفظ الشعر، وجعله من ضمن من اعتمد عليهم فيما جمعه من كتابه.

(١) ينظر: طبقات النحويين واللغويين ٧٤، وإنباه الرواة ٣٩/٢.

(٢) الخصائص ٣١١/٣.

(٣) ٣٦٣/١ .

(٤) ١٠٨/٨.

(٥) ١١/١-١٢.

الفصل الأول:كتاب أبيات المعاياة:

المبحث الأول: تحقيق اسمه ونسبته إلى الأخفش:

الناظر في كتب التراجم وكتب التراث المختلفة يجد أنها تذكر لأبي الحسن كتابًا في خدمة الشعر، سماه بعضهم بـــ "أبيات المعاني"، ويعنون بها الأبيات ذات المعاني الغامضة، وسميت بهذا الاسم كما يقول السيوطي (٩١١ه) لأنها تحتاج إلى أن يسأل عن معانيها ولا تفهم من أول وَهْلة[١]، يقول القاضي الجرجاني (٣٩٢ه):(وليس في الأرض بيت من أبيات المعاني لقديم أو محدث إلا ومعناه غامض مستتر، ولولا ذلك لم تكن إلا كغيرها من الشعر، و لم تفرَد فيها الكتب المصنّفة[٢])، وقال البغدادي (١٠٩٣ه): (واعلم أن العلماء قد ألفوا كتبًا كثيرة في أبيات المعاني كالأخفش المجاشعي، والأشناندابي، وابن السكيت، وابن قتيبة وغيرهم، وجميعها عندي ولله الحمد[٣])، وقال: (هذا قول أبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش في كتاب "أبيات المعاني"[٤])، وقال وهو يعدد المصادر التي اعتمد عليها في الخزانة: (ومنها ما يرجع إلى تفسير أبيات المعاني المشكلة وهو أبيات المعاني للأخفش المجاشعي[٥])، وسماه أغلبهم بـــــــ "معاني الشعر"، وممن ذكره في مؤلفات الأخفش بهذا العنوان واقتصر عليه ابن النديم (٤٣٨ه)، وياقوت الحموي

---

(١) ينظر: المزهر ١/٤٥٠.

(٢) الوساطة بين المتنبي وخصومه ٤٢٠.

(٣) شرح أبيات مغني اللبيب ١٤/٤، وينظر كذلك: ٣٠٢/٥.

(٤) شرح أبيات مغني اللبيب ٣٠٢/٥.

(٥) خزانة الأدب ٢٠/١.

(٥٦٢٦)، والقفطي (٥٦٤٦)، وابن خلكان (٥٦٨١)، والصفدي (٥٧٦٤)، واليافعي (٥٧٦٨)[١]، وسماه بعضهم بـــــ"كتاب المعاياة"، وأول من أطلق هذه التسمية فيما اطلعت عليه أبو العلاء المعري (٤٤٩٥)، قال: (وذكر أبو الحسن سعيد بن مسعدة في كتابٍ له يعرف بكتاب"المعاياة"[٢])، وسار على هذه التسمية عبدالقادر البغدادي في أغلب نقوله عن الكتاب، والتسميات الثلاث لكتاب واحد، يدل على ذلك أنها كلها تدور حول موضوع واحد هو جمع الشعر على أساس غرابة المعاني ودقتها، ويدل عليه أيضًا تصريح بعض من اطلع على الكتاب، منهم محمد بن الحسين اليمني(٥٤٠٠)، الذي قال –فيما نقله عنه البغدادي– متحدثًا عن الأخفش: (وله تأليف جيد في أبيات المعاني سماه المعاياة[٣])، وعبدالقادر البغدادي الذي قال في أحد نقولاته:(وروى الأخفش سعيد بن مسعدة المجاشعي في كتاب أبيات المعاني المسمى بالمعاياة بيتًا مثل هذا ...[٤])، وقد أخطأ الزركلي (٥١٣٩٦) في الأعلام[٥]عندما ترجم للأخفش وذكر أن له كتابين، معاني الشعر، وشرح أبيات المعاني، ومثله كذلك يخطئ كثير من الباحثين المعاصرين في ترجمتهم

(١) تنظر كتب هؤلاء مرتبة: الفهرست ٧٥، معجم الأدباء٣/١٣٧٦،إنباه الرواة٢/٤٢،وفيات الأعيان٢/٣٨١،الوافي بالوفيات١٥/١٦٢، مرآة الجنان ٢/٤٦.

(٢) اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي للمعري ٥٨٧.

(٣) ينظر: حاشية على شرح بانت سعاد ١/٣٠٣ نقلاً عن كتاب طبقات النحويين لليمني.

(٤) حاشية على شرح بانت سعاد ٢/٧٣٦، وينظر كذلك: خزانة الأدب ١/٢٠، وشرح أبيات مغني اللبيب ٥/٢١.

(٥) ٣/١٠٢.

لأبي الحسن الأخفش، وسبب الخطأ أنهم يرجعون في ترجمته إلى أكثر من مصدر فيذكرون كل ما ذكر فيها من كتب الأخفش، ويَغفلون عن أن بعض المصادر تذكر للأخفش كتابًا بعنوان، وبعضها الآخر يذكر الكتاب نفسه بعنوان آخر، فيأتي هذا الباحث ويجعلهما كتابين، لذا وجدنا بعض الدارسين في تعداده لمؤلفات الأخفش يذكر له من الكتب أبيات المعاني، ومعاني الشعر، بل وبعضهم يضيف أيضًا كتاب المعاياة، وقد تبين لنا أنها كلها لمسمى واحد، ومن ينظر في كتب التراجم لا يجد أحدًا من مؤلفيها جمع بين عنوانين من تلك العنوانات.

وقد اخترت عنوان "المعاياة" ليكون عنوانًا لهذا البحث لكون أغلب النصوص التي جمعتها عزيت إلى هذا الكتاب بهذا العنوان، ولتصريح اليمني والبغدادي في أن الأخفش هو من سمى كتابه بهذا الاسم.

المبحث الثاني: موضوعه:

يورد الأخفش الأوسط في هذا الكتاب جملة من الأبيات الشعرية التي تتميز بالأخيلة الغريبة، والمعاني الدقيقة، والمضامين الخفية التي يصعب فهمها إلا بعد تمعن وتفكر دقيق، ويبين ما فيها من خفاء، وروايات مختلفة، مستعينًا على ذلك بما يملكه من ملكة نحوية ولغوية، وسعة في الرواية، وهذا الأمر الذي صنعه أبو الحسن هو صورة من صور جمع الشعر التي اتبعها بعض العلماء في العصور المتقدمة، حيث جمعه بعضهم على أساس غرابة المعاني وعدم ظهورها لقارئ البيت من أول وهلة، ويسمون ما ورد من ذلك بـــــ أبيات المعاني، أو معاني الشعر، أو أبيات المعاياة[1]، وألفوا في ذلك مؤلفات تحمل الإطلاقات الثلاثة نفسها، وقد أحصى الدكتور فؤاد سزكين (١٣٤٢هـ) في كتابه "تاريخ التراث العربي"[2] ثلاثة وثلاثين مؤلفًا ألفت في معاني الشعر، ابتدأها بكتاب "معاني الشعر" للمفضل الضبي (١٧٠هـ) وأنهاها بـــ"أبيات المعاني" لابن السيد البطليوسي (٥٢١هـ)، وصنع مثله الباحث جريدي بن سليم الثبيتي في أطروحته للدكتوراه[3] إلا أنه أضاف عددًا آخر من المؤلفات فزادت عنده على أربعين مؤلفًا، وجميع ما ذكراه من مصنفات تحمل أحد العنوانين التاليين: معاني الشعر، أو أبيات المعاني، وأضيف أنا هنا المؤلفات التي تحمل عنوان "أبيات المعاياة"، وهي: كتاب أشعار المعاياة

(١) ينظر: سفر السعادة ٦٥٦/٢، والمزهر ٤٥٠/١، والخزانة ١٣/٤-١٤، ٢٠.

(٢) ينظر: تاريخ التراث العربي – الشعر- ٩٢/١-٩٤.

(٣) أبيات المعاني حتى نهاية القرن الثالث الهجري ص ٤٤-٥٤.

وطرائقها للكسائي(١٩٢هـ)[١]، وكتاب أبيات المعاياة للأخفش الأوسط، وهو موضوع الدراسة، وكتاب أبيات المعاياة لعلي بن جعفر المعروف بابن القطاع (٥١٥هـ)[٢]، وشرح أبيات المعاياة لابن السيد البطليوسي(٥٢١ه) [٣]، وهذا الأخير يحتمل أنه هو نفسه كتاب أبيات المعاني، ويحتمل أنه كتاب آخر لابن السيد يشرح فيه كتاب الكسائي، أو كتاب الأخفش، وجميع هذه الكتب التي ذكرتها في عداد الكتب المفقودة.

والمعاياة مفاعلة، وهي مصدر عايا، يقال: عايا فلانٌ فلانًا، أي ألقى عليه كلامًا لا يهتدى لوجهه من أول وهلة، بل لابد من تفكر وتمعن فيه[٤]، والقصد منها تشحيذ الأذهان، وإظهار التمكن في الشعر، لذا فهي لا تصدر إلا من كبار الشعراء، يقول ابن الأثير (٥٧٦٤ه): (أفخر الشعر ما غمض فلم يعطك غرضه إلا بعد مماطلة منه[٥])، وجعلها أبو حاتم (٥٢٤٨ه) بمعنى الأحجية، قال: (قولهم: حاجيتك ما فى يدي، أي: عايبتك[٦])، وجعلها النويري (٥٧٣٣ه) نوعًا من أنواع اللغز، قال: (وللّغز أسماء فمنها: المعاياة، والعويص، والرمز، والمحاجاة، وأبيات المعانى، والملاحن، والمرموس،

(١) ينظر: الوافي بالوفيات ٥٢/٢١، والبغية ١٦٤/٢.

(٢) ينظر: الأعلام ٢٦٩/٤-٢٧٠.

(٣) ينظر: شرح أبيات مغني اللبيب ٥٧/١.

(٤) ينظر: شمس العلوم ٤٨٦٤/٧، وتاج العروس ١٣٧/٣٩ (عيي)، والمعجم الوسيط ٦٤٢/٢.

(٥) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ٧/٤.

(٦) النوادر لأبي زيد ٣١٠، والمقصور والممدود للقالي ٢٦١.

والتأويل، والكناية[1])، ثم عاد وفرق بينها وبين اللغز، فقال: (واختلافها بحسب اختلاف وجوه اعتباراته، فإنك إذا اعتبرته من حيث إن واضعه كأنه يعاييك، أي يظهر إعياءك وهو التعب، سميته: معاياة، ... وإذا اعتبرته من حيث إنه قد عمل على وجوه وأبواب، سمّيته: لغزا، وفعلك له: إلغازاً[2])، ويرى السيوطي أن اللغز هو ما يقصد قائله تعميته وإخفاءه، أما أبيات المعاني فهي أبيات لم تقصد العرب الإلغاز بها وإنما قالتها فصادف أن تكون غامضة تشبه اللغز[3].

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب ١٦٢/٣.

(٢) المصدر السابق ١٦٣/٣، وينظر كذلك: الخزانة ٤٦٠/٦-٤٦١.

(٣) ينظر: المزهر ٤٥٠/١.

المبحث الثالث: مكانته:

تتضح مكانة كتاب "أبيات المعاياة" وأهميته من خلال الأمور الآتية:

١-ارتباطه برائد من رواد النحو واللغة، عاش أغلب حياته في القرن الثاني الهجري، هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش (٢١٥هـ)، الذي كان ذا عقلية كبيرة، وفكر عميق، وصفه بعض عارفيه بأنه أوسع الناس علمًا في زمانه[1]، وقلما نقرأ كتابًا في النحو ألف بعد عصر أبي الحسن لا نجد له فيه رأيًا نحويًا، أو تعليلاً لحكم، أو رواية عن العرب، أو توجيهًا لشاهد، أو إشارة لقراءة من القراءات القرآنية.

٢-كونه من الكتب المتقدمة المؤلفة في الأبيات الغريبة المعاني، وإزالة الغموض عنها من خلال تحليلاته اللغوية، التي ربما لا نجدها عند غيره ممن تناولوا تلك الأبيات.

٣- اشتماله على العديد من الشواهد الشعرية، التي رواها الأخفش عن العرب مباشرة، أو نقل روايتها عمن سمعها منهم.

٤-اعتماد عدد من العلماء عليه في كتبهم، ونقلهم عنه، مما يدل على مكانة الكتاب وأهميته في نظر العلماء والدارسين.

---

(١) ينظر : أخبار النحويين البصريين ٦٦ ، ونزهة الألباء ١٠٨ .

المبحث الرابع: أسلوب الأخفش فيه:

أسلوب أبي الحسن في كتبه بصفة عامة وُصف بأنه أسلوب يميل إلى الصعوبة والتعقيد، حتى روي عن ثعلب قوله قاصداً الأخفش: يتكلم بما لا يُفْهَم[1]، وقد ناقش الجاحظُ (٢٥٥ه) الأخفشَ في صعوبة أسلوبه فقال له: (أنت أعلمُ الناسِ بالنَّحو فلم لا تجعَلُ كتبَك مفهومة كـلَّها؟، ومـا بالُنا نفهمُ بعضَها ولا نفهم أكثرها؟، وما بالُك تقدِّم بعضَ العويصِ وتؤخِّر بعض المفهوم؟، فقال الأخفش: أنا رجلٌ لم أضَعْ كتبي هذه للّه، وليست هي من كتبِ الدين، ولو وضعتُها هذا الوضع الذي تدعوني إليه قلَّت حاجاتُهم إليَّ فيها وإنَّما كانت غـايتي المنالة، فأنا أضعُ بعضَها هـذا الوضع المفهومَ، لتدعوَهم حلاوةُ ما فهموا إلى التماس فهْم ما لم يفهموا[2])، وهذا النص – إن صح – يدل على أن الإغماض عند أبي الحسن مصنوع، أداه إليه رغبته في أن يحمل الناس على الحاجة إليه.

ختامًا أقول: ما عثرت عليه من نصوص منسوبة إلى كتاب المعاياة يخالف ما ذكر هنا، فهي نصوص واضحة لا غموض فيها ولا تعقيد، ولكن الذي يجب أن يعلم هو أن ما جمعته لا يشكل نسبة كبيرة من الكتاب، فما فقد منه، أو نُقل عنه من غير عزو كثير جدًّا ولا يمكن مقارنته بما جُمع.

---

(١) ينظر: طبقات النحويين واللغويين ٧٤.

(٢) الحيوان ٩٢/١.

المبحث الخامس: فقد الكتاب ومصادر النصوص المجموعة منه:

لم أجد أحدًا أشار إلى وجود كتاب أبيات المعاياة للأخفش إلا الدكتور فؤاد سزكين في كتابه "تاريخ التراث العربي"، قال: ("شرح أبيات المعاياة"، لسعيد بن مسعدة الأخفش، ذكره صاحب الخزانة في مواضع عديدة، باسم "كتاب المعاياة"، وقد وصل إلينا هذا الكتاب[1])، وما قاله سزكين اعتمد فيه فيما يبدو على ما أشار إليه كارل بروكلمان (١٣٧٥هـ) في كتابه "تاريخ الأدب العربي" من وجود نسخة من الكتاب في مكتبة الفاتيكان[2]، تحمل رقم ٤/٩٧٧[3]، وهذه النسخة المشار إليها حصل على نسخة مصورة منها الدكتور فائز فارس، وأكد بعد اطلاعه عليها وقراءتها أنها ليست هي كتاب المعاياة للأخفش وإنما هي لعالم آخر مجهول[4]، ومما يؤكد ما توصل إليه الدكتور فائز فارس أن المخطوط المشار إليه لا تزيد أوراقه عن أربع ورقات فقط، وكتاب المعاياة للأخفش لاشك أنه أكبر من ذلك بكثير، وبعد هذا الذي ذكرته أقول: إن كتاب أبيات المعاياة لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش لا يزال في عداد الكتب المفقودة، وبناء عليه فقد عقدت العزم على جمع نصوصه وما يتعلق به من كتب التراث المختلفة، ولإتمام عملية الجمع وعملاً بالقواعد والأصول المتبعة في عملية البحث عن المسائل والنصوص

---

(١) تاريخ التراث العربي – الشعر- ١/١٠٤.

(٢) ينظر: تاريخ الأدب العربي ٢/١٥٢.

(٣) ينظر: المخطوطات العربية في مكتبة الفاتيكان ١٢٠.

(٤) ينظر: معاني القرآن للأخفش مقدمة المحقق ١/٤٧.

المفقودة بدأت بكتب الأخفش الأخرى التي لم تفقد، وهي ثلاثة فقط، وجميعها حقق وطبع، وهي: معاني القرآن[١]، وكتاب العروض[٢]، وكتاب القوافي[٣]، فلم أجد فيها أي ذكر أو إحالة على كتاب يعنى بالشعر وغريبه، سواء أكان باسم "المعاياة"، أم"أبيات المعاني"، أم "معاني الشعر"، وبعد الفراغ من كتب أبي الحسن توجهت إلى كتب معاصريه وتلامذته فلم أجد فيها نقولاً عن الأخفش معزوة إلى كتابنا المدروس بعنواناته المختلفة، ثم اتجهت بعد ذلك إلى البحث في الكتب الخاصة بفن الكتاب المفقود، وهو العناية بتبيين وتوضيح معاني الأبيات الشعرية الغامضة، وهي كثيرة جدًّا لكنَّ أغلبها مفقود، وما وجدته منها هي، معاني الشعر لأبي عثمان الأشناندانى، سعيد بن هارون (٥٢٥٦ه)[٤]، وكتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني لابن قتيبة (٥٢٧٦ه)[٥]، فوجدت فيهما بعض المرويات عن الأخفش لكن دون النص على كتاب معين من كتبه[٦]، ثم اتجهت إلى الكتب التي تعنى بإعراب المشكل من الأبيات الشعرية، وكذلك كتب الشواهد الشعرية النحوية، واخترت

(١) خرج بثلاثة تحقيقات، أحدها للدكتور فائز فارس، ونشر عام ١٤٠٠هـ، والثاني للدكتور عبدالأمير الورد، ونشر عام ١٤٠٥هـ، والثالث للدكتورة هدى قراعة، ونشر عام ١٤١١هـ.

(٢) خرج بتحقيقين، أحدهما للدكتور أحمد محمد عبدالدايم، والثاني للدكتور سيد البحراوي.

(٣) حققه الدكتور عزة حسن، ١٩٧٠م، وأعاد تحقيقه ونشره أحمد راتب النفاخ، ١٩٧٤م.

(٤) صدر الكتاب في مجلد واحد عن دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨ه.

(٥) صدر الكتاب في مجلدين عن دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥ه.

(٦) ينظر: معاني الشعر للأشناندانى ٧، ٨٢، والمعاني الكبير لابن قتيبة ٢/٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٧، ١٠٤٥.

منها ما يتعلق بأبيات المعاني فوجدت فيها بعض الروايات والتخريجات معزوة إلى الأخفش لكن دون نص على اسم الكتاب، ولذلك فلعله من نافلة القول أن أشير إلى أن هناك الكثير من الروايات والتوجيهات التي نسبت لأبي الحسن منقولة من كتاب المعاياة، ولكن لا أستطيع أن أجزم بمسألة بعينها لعدم نص تلك المصادر على أنها من ذلك الكتاب بأسمائه الثلاثة، والمصادر التي نـــص أصحابها على النقل عن كتاب المعاياة—بحسب ما اطلعت عليه— هي:

١- اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي، لأبي العلاء أحمد بن عبد الله المعري، ونقل عنه في موضع واحد فقط[١].

٢- خزانة الأدب، ونقل عنه في أحد عشر موضعًا[٢].

٣- شرح أبيات مغني اللبيب، ونقل عنه في ثلاثة عشر موضعًا[٣].

٤- شرح شواهد الشافية، ونقل عنه في موضعين[٤].

٥- حاشية على شرح بانت سعاد، ونقل عنه في موضعين أيضًا[٥].

---

(١) ينظر: اللامع العزيزي ٥٨٧.

(٢) ينظر: الخزانة ١٥٠/٢، ١٥١، ٤٦٠، ٥٤/٣، ٣٩/٥، ٣٩٩، ٤٠١، ٢٥٢/٦، ٣٧٧/٧، ٣٤٣/٨، ٢٥٣/٩.

(٣) ينظر: شرح أبيات مغني اللبيب ٥٧/١، ٢٤٩، ٩٥/٢، ١١٢، ١٤/٤، ٢١/٥، ٢٤٥، ٣٠٢، ٥٤/٦، ١٠٩، ٣٤٦، ١٣٠/٧، ١٣٦.

(٤) ينظر: شرح شواهد الشافية ٢٨/٤، ٣٤.

(٥) ينظر: حاشية على شرح بانت سعاد ٣٠٣/١، ٧٣٦/٢.

وقد بلغ مجموع المواضع التي نقلها عبدالقادر البغدادي ثمانية وعشرين موضعًا.

٦- عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي، لشهاب الدين الخفاجي (٥١٠٦٩هـ)، ونقل عنه في موضع واحد فقط[1].

و لم أعثـــر على نصوص أخرى في غير تلك المصادر على الرغم من أني رجعت إلى مئات المصادر إن لم تتجاوزها، من أجل الظفر بإحالة على ذلك الكتاب.

(١) ينظر: حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ٤/٣٣٠.

الفصل الثاني: دراسة منهجية للكتاب:

المبحث الأول: المعاني في الكتاب:

أبوالحسن عندما ألف في أبيات المعاني كان هدفه الأول تجلية معانيها الغامضة وتبيين ما فيها من غريب، ولذلك فلا غرابة في أن يكون الحيز الأكبر من كتابه يعنى بهذا الجانب، وما وجدته من أبيات غريبة المعاني منسوب تفسيرها وتوضيحها إلى كتاب الأخفش إنما تكمن غرابتها في عدة أمور بتبيينها يزول الغموض، وهذه الأمور هي:

١- اشتمال البيت على لفظ غريب، فمن خلال تبيينه لمعنى "رئمان"، و"علوق"، أزال الغموض الحاصل في قول أفنون التغلبي:

أمْ كيف ينفعُ ما تعطي العَلوقُ بهِ رئمانُ أنفٍ إذا ما ضنَّ باللَّبنِ[١]

فـــــــ"رئمان" مصدر رؤوم، والرؤوم العطوف، والعلوق المراد به في البيت الناقة التي تعطف على ولد غيرها لكنها لا تدر عليه لبنًا، فعطفها لا يتجاوز شمها له بأنفها، ولا ينفع رئمان الأنف من غير إعطاء اللبن، قال الأخفش في كتاب المعاياة بعد أن أورد البيت:(وذلك أن الناقة تعطف على غير ولدها فترأمه، ولا تدر عليه وتمنعه اللبن، فقال: كيف ينفعه رئمان أنف إذا ما ضن عليه باللبن، و الرئمان: مصدر، والعلوق: التي تعلق غير ولدها[٢]).

ومن خلال كلمة "مُحَصِّلَة" جاء الغموض في بيت الشاعر:

ألا رجلًا جزاه الله خيرًا يدلُّ على مُحَصِّلةٍ تبيت[٣]

---

(١) ينظر: المفضليات٢٦٣، والبيان والتبيين ٣٢/١.

(٢) ينظر: شرح أبيات مغني اللبيب ٢٤٩/١.

(٣) البيت غير منسوب في: الكتاب ٣٠٨/٢، وتهذيب اللغة ١٤٢/٤، ومقاييس اللغة ٢/ ٦٨ (حصل).

فبين علماء اللغة أن المراد بـــ "المُحَصِّلَة" المرأة التي تحصل الذهب، فتميزه من تراب المعدن، وأراد: تبيت عنده إما للتحصيل، أو للفاحشة[1]، وأول البيت يدل على أنه أراد تبيت عنده كزوجة لا كزانية، إذ لا يستقيم الدعاء بالخير لمن دل على فاحشة، أما الأخفش في كتاب المعاياة فقد أتى بمعنى غريب غير مفهوم، قال البغدادي:(وأورده أبو الحسن الأخفش، سعيد بن مسعدة في كتاب "المعاياة" وقال: قوله محصلة، موضع يجمع الناس، أي: يحصلهم، هذا كلامه، ولا معنى له هنا[2]).

ومن الألفاظ الغريبة التي نُقِل عن الأخفش تبيينها في أبيات المعاني لكن دون نص على كتابه كلمة "روبى" في بيت بشر بن أبي خازم:

فأمّا تميمٌ تميمُ بنُ مُرٍّ فألفاهُمُ القومُ رَوْبى نياما[3]

قال أبو الحسن: روبى خثراء الأنفس مختلطين[4]، وقيل في معناها: هم سكارى من اللبن، أو لم يحكموا أمرهم.

ومنها أيضًا كلمة "الثقاف" في قول الشماخ يذكر القوس:

أقام الثقاف والطريدةُ درأها كما أخرجَتْ ضغن الشَموس المهامزِ[5]

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة ١٤٢/٤، ومقاييس اللغة ٢/ ٦٨ (حصل)، ولسان العرب ١٥٤/١١ (حصل)، والخزانة ٥٤/٣، وشرح أبيات مغني اللبيب ٩٥/٢.

(٢) ينظر: شرح أبيات مغني اللبيب ٩٥/٢، والخزانة ٥٤/٣.

(٣) ينظر: ديوان بشر بن أبي خازم ١٩٠.

(٤) ينظر: المعاني الكبير في أبيات المعاني لابن قتيبة ٩٣٧/٢.

(٥) ينظر: ديوان الشماخ ١٨٦.

وبينها الأخفش بقوله: هي الحديدة التي تكون مع المثقب ينحت بها، ودرؤها اعوجاجها[1].

٢- اشتمال البيت على لفظ دال على معنيين متضادين، وهو ما يسمى بالأضداد، ومن ذلك قول الفرزدق:

بِأَيْدِي رِجَالٍ لم يَشيموا سُيُوفَهُم وَلم تَكْثُر الْقَتْلَى بِهَا حِين سُلَّتِ[2]

فـــ "يشيم" فيه من"شام" وهو من الأضداد، يقال: شام سيفه، إذا سله، وشام سيفه: إذا أغمده، ولهذا اختلف في تفسير البيت، فقال بعضهم أراد الشاعر: لم يغمدوا سيوفهم إلا بعد أن كثرت بها القتلى، وقال آخرون: أراد لم يسلوا سيوفهم إلا وقد كثرت بها القتلى، والقولان صحيحان ويحتملهما البيت[3]، وعلى المعنيين، الجملة الفعلية المقترنة بالواو "ولم تكثر"حال من واو الجماعة، وقد أورد الأخفش في كتابه المعاياة هذا البيت مع اختلاف في الرواية واقتصر على معنى الإغماد، قال البغدادي: (اقتصر الأخفش المجاشعي في كتاب "المعاياة" على معنى الإغماد في البيت الشاهد، ورواه هكذا[4]:

---

(١) ينظر: المعاني الكبير في أبيات المعاني لابن قتيبة ١٠٤٥/٢.

(٢) البيت ليس في ديوان الفرزدق، وهو منسوب إليه في كتاب الكامل للمبرد ٢٤٤/١، والأضداد للأنباري ٢٥٩، وقال ابن رشيق في العمدة ١٨٦/٢: (وقال سليمان بن قنة في رثاء الحسين بن علي رضي الله عنهما، ويروي للفرزدق) ثم أورد البيت.

(٣) ينظر: الأضداد للأنباري ٢٥٩، والعمدة لابن رشيق ١٨٧/٢.

(٤) نقل البغدادي في حاشية على شرح بانت سعاد ٧٣٦/٢ هذا النص نفسه عن كتاب المعاياة للأخفش، إلا أنه لم يجعل هذا البيت رواية لبيت الفرزدق، وإنما قال: (وروى الأخفش أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي في كتاب أبيات المعاني المسمى بالمعاياة بيتًا مثل هذا، وهو لعمر بن أبي ربيعة) ثم أورد البيت.

أُسُودٌ ضِرَاءٌ ما تُشَامُ سيوفُهم وَلم تَكْثُر الْقَتْلَى إذا هي سُلَّتِ

أراد: ما تشام سيوفهم إذا هي سلت، و لم تكثر القتلى، ولكنها تشام وقد كثرت القتلى، انتهى[1]).

٣- اشتمال البيت على ضمير يحتمل أكثر من شيء يعود إليه، ومن أمثلته قول حسان بن ثابت رضي الله عنه في مدح النبي صلى الله عليه وسلم:

أَتَانَا فَلم نعدل سواهُ بِغَيْرِهِ نَبِي أَتَى من عِنْد ذِي الْعَرْش هاديا[2]

يرى الأخفش في كتابه أبيات المعاياة أن الإشكال الواقع فيه نشأ من توهم اتحاد مرجع الضميرين، وزال باختلاف المرجع، قال: (وقال حسّان بن ثابت، وهو يعني النبي صلى الله عليه وسلم:

أتانا فلم نعدل سواه بغيره نبيٌّ أتى من عند ذي العرش هاديا

ذلك أن سوى النبي صلى الله عليه وسلم هو غيره، فقال: لم نعدل سواه بغير سواه، فغير السوى هو النبي صلى الله عليه وسلم[3])، فـ"سوى" من الأضداد، سوى الرجل: غيره، وسوَى الرَّجل: الرجلُ بعَيْنِه، فالهاء في "بغيره" "للسوى"، فكأنه قال: لم نعدل سواه بغير السوى، وغير سواه هو نفسه عليه السلام، فالمعنى لم نعدل سواه به[4]).

---

(١) شرح أبيات مغني اللبيب ١٠٩/٦.

(٢) البيت ليس في ديوان حسان، ومنسوب له في جمهرة اللغة ٢٣٧/١، ومغني اللبيب ٢١٣.

(٣) شرح أبيات مغني اللبيب ١٤/٤-١٥، ونقله عن الأخفش دون نص على اسم الكتاب أبوحاتم السجستاني في كتابه الأضداد ١٢٣.

(٤) ينظر: الأضداد لأبي حاتم السجستاني ١٢٣، جمهرة اللغة ٢٣٧/١، والأضداد ٤١، ومغني اللبيب ٢١٣، وشرح الدماميني على مغني اللبيب ٨٠/٢، والمزهر ٣٠٨/١، وشرح أبيات مغني اللبيب ١٥/٤.

٤- اشتمال البيت على تركيب أو تراكيب خارجة عن الترتيب المعهود، من خلال تقديم ما حقه التأخير أو العكس، وهذا الأمر لا شك يؤدي إلى غموض البيت واستغلاق معناه، ومن أمثلة ذلك تبيينه لبيت الفرزق:

إِلى مَلِكٍ مَا أُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ أَبُوهُ وَلاَ كَانَتْ كُلَيْبٌ تُصَاهِرُهْ[١]

بأنه على هذه الرواية مبني على التقديم والتأخير، والأصل: أبوه ما أمه من محارب، فـــ"أبوه" مبتدأ، و"أمه"مبتدأ ثان، ومن محارب خبره، وهما خبر المبتدأ الأول، فقدم الخبر وهو جملة على المبتدأ،قال البغدادي: (قال أبو الحسن سعيد من مسعدة المجاشعي الأخفش في كتاب "المعاياة" قال الفرزدق: إلى ملك ما أمه من محارب أبوه .. البيت، يريد: إلى ملك أبوه ما أمه من محارب، زعموا أنه هكذا قاله، وقال بعضهم: إنما قال: إلى ملك ما أمه من محارب أبوها .. البيت، يريد: إن أمه ليس أبوها من محارب انتهى[٢]).

أراد: أبوه ما أمه من محارب، فأبوه

وكذلك أيضًا تبيينه لبيت الفرزدق الآخر الذي يمدح فيه إبراهيم بن إسماعيل خال هشام بن عبدالملك:

وما مثلُه في الناس إلاّ مُملّكًا أبو أمِّه حيٌّ أبوه يُقاربُهْ[٣]

بأن خفاء المعنى فيه سببه التقديم والتأخير غير السائغ، ولو أعاد كل لفظ إلى مكانه لزال انبهام المعنى وخفائه، وأصل البيت على ما ينبغي أن يكون عليه

---

(١) ينظر: ديوان الفرزدق ٢٢٢.

(٢) شرح أبيات مغني اللبيب ٣٥/٣.

(٣) البيت منسوب للفرزدق في الوساطة بين المتنبئ وخصومه ٤١٦، والعمدة في محاسن الشعر وآدابه٩٦/٢، والمثل السائر ٣٠٦/١، ولم أجده في ديوان الشاعر.

اللفظ: وما مثله في الناس حي يقاربه، يعني إبراهيم، إلا مملكٌ أبو أمه أبوه، يعني هشامًا، لأن أبا أمه أبو الممدوح، فـــ "إلا مملك" بدل من "حي يقاربه"، فلما قدمه بطل البدل ونصب على الاستثناء[1]، وهذا البيت وما شابهه أخرجه بعض العلماء من أبيات المعاني، لأن الغموض الحاصل فيها ليس سببه خفاء المعنى وإنما سببه التعقيد اللفظي، قال ابن شرف القيرواني معلقًا على البيت: (ليس تحته شيء سوى أنه شريفٌ كابن أخته شريف[2])، وقال البغدادي معلقًا: (وقد أدخلوه في كتب المعاني، منهم المجاشعي[3])، يعني أبا الحسن الأخفش.

(١) نقل هذا التقدير والتخريج عن الأخفش المفجع الكاتب (أحد تلاميذ ثعلب) في كتابه الترجمان في أبيات المعاني، وبعض نصوصه موجودة ضمن مخطوط معاني الشعر للأشناندانى، وقد نشره عز الدين التنوخي في مجلة المجمع العلمي العربي، المجلد ٤٠، الجزء ١، ١٩٦٥، الصفحة ٦٥.

(٢) رسائل الانتقاد في نقد الشعر والشعراء ٥٤.

(٣) شرح أبيات مغني للبيب ١٤/٤.

المبحث الثاني: اللغة والنحو في الكتاب:

وظف الأخفش براعته في النحو واللغة في تبيين معنى كثير من الأبيات التي تحمل معاني غامضة، من ذلك تبيينه لمعنى قول جرير يرثي عمر بن عبد العزيز:

والشمسُ طالعةٌ ليستْ بكاسفةٍ تبكي عليكَ نجومَ الليلِ والقمرا[1]

بأن "نجوم" منصوبة بكاسفة، والقمر معطوف عليها، وفي "تبكي" ضمير يعود إلى "الشمس"، والمعنى أن الشمس طالعة وليست مع طلوعها كاسفة نجوم الليل والقمر، لأن عظم الرزء قد سلبها ضوءها، فلم يناف طلوعها ظهور الكواكب، قال البغدادي: (وكذا رواه الأخفش المجاشعي في كتاب المعاياة، وقال: أراد الشمس طالعة ولا ضوء لها، فترى مع طلوعها النجوم بادية لم يكسفها ضوء الشمس، فليست بكاسفة نجوم الليل والقمر[2])، وهناك أقوال أخرى قيلت في توجيه النصب[3]، وما ذكره الأخفش هو أشهرها وأقربها، وقبل هذا البيت قال الشاعر في القصيدة نفسها:

حُمِّلْتَ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرْتَ لَهُ وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللهِ يَا عُمَرَ[4]

وهذا البيت معناه ظاهر لا خفاء فيه، وعليه فهو لا يعد في أبيات المعاني، وإنما علق عليه الأخفش فيما يظهر لكونه جاء مجاوراً للبيت السابق

---

(١) البيت في ديوان الشاعر ٣٣٣.

(٢) ينظر: شرح شواهد الشافية ٢٨/٤.

(٣) ينظر: التذييل والتكميل ١٤٦/٨، والانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب لابن عدلان ٤١، والأشباه والنظائر ٣٢١/٣-٣٢٤، وشرح شواهد الشافية ٢٦/٤-٣٣.

(٤) البيت في ديوان الشاعر ٣٣٢.

الذي أوضح معناه وبينه بما يراه، وهذا البيت فيه إشكال نحوي أراد الأخفش توضيحه، وذلك أن الاسم العلم المفرد يبنى على الضم في حال ندائه، وهنا في البيت جاء منصوبًا، فخرجه الأخفش في كتاب المعاياة على أحد أمرين، أحدهما أن تكون الالف هي المبدلة من ياء المتكلم، والثاني أن يكون عمر منادى منكرًا منصوبًا وألفه بدل من نون التنوين[1]، والصحيح أن"يا" في البيت للندبة نائبة عن "وا"، والأصل: يا عمراه، فحذف الهاء في القافية لاستغنائه عنها، ومجيء "يا" للندبة أمر جائز بشرط الوضوح وعدم اللبس[2]، وصدور ذلك بعد موت عمر دليل على أن المقصود الرثاء والتوجع لا النداء، ويظهر أن الأخفش استدل على القول الثاني الذي أجازه بقول الأحوص الأنصاري:

سلامُ الله يا مطرًا عليها وليس عليكَ يا مطرُ السَلامُ[3]

بنصب "مطر"، قال البغدادي بعد أن أورد البيت برواية الرفع: (ورواه الأخفش في المعاياة يا مطرًا، وقال: نصب مطرًا لأنه نكرة[4])،

(١) ينظر: شرح شواهد الشافية ٣٤/٤.

(٢) ينظر: الكامل للمبرد ٢٠٢/٢، والبديع في علم العربية ٤٢٧/١، وشرح التسهيل ٤١٣/٣، وشرح أبيات مغني اللبيب ١٦١/٦، وشرح شواهد الشافية ٣٤/٤.

(٣) البيت في ديوان الشاعر ١٩٠.

(٤) خزانة الأدب ١٥١/٢، وينظر: شرح أبيات مغني اللبيب ٥٤/٦.

وتوجيهه هذا ضعيف والأحسن منه توجيه الجمهور وهو أنهم لما أرادوا تنوينه ردوه إلى الأصل، لأن أصل النداء النصب[1].

ومن توظيفه النحو في تبيين المعنى، اقتصاره على رواية النصب في "رئمان" في قول أفنون التغلبي:

أَنَّى جزَوْا عامرًا سُوأَى بِفِعْلِهِمُ أَمْ كيف يَجْزونني السُّوأَى مِنَ الحَسَنِ

أم كيف ينفع ما تعطي العلوقُ به رئمانَ أنفٍ إذا ما ضُنَّ باللَّبَنِ[2]

لأن هذه الرواية في نظره أقرب من جهة المعنى من روايتي الرفع والجر، فالشاعر يعاتب قومًا قابلوا إحسان قبيلة عامر بالإساءة، وكذلك صنعوا معه أيضًا، ويشبههم بالناقة العلوق، ترأف وتعطف على ولد غيرها لكنها لا تعطيه لبنًا، فعطفها لا يتجاوز شمها له بأنفها، ولا ينفع رئمان الأنف من غير إعطاء اللبن، والنصب عند الأخفش على أنه مفعول "تعطي"، قال البغدادي: (ولم يذكر أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي الأخفش في كتاب "المعاياة" إلا النصب بتعطي، قال: نصب الرئمان وذلك أن الناقة تعطف على غير ولدها فترأمه، ولا تدر عليه وتمنعه اللبن، فقال: كيف ينفعه رئمان أنف إذا ما ضن عليه باللبن، و الرئمان: مصدر، والعلوق: التي تعلق غير ولدها، انتهى كلامه[3]).

---

(١) ينظر: أخبار أبي القاسم الزجاجي ٢٢٨، وشرح السيرافي ١٩٢/١، والبديع في علم العربية ٣٩٧/١، وتمهيد القواعد ٣٥٥٣/٧، وخزانة الأدب ١٥١/٢.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) ينظر: شرح أبيات مغني اللبيب ٢٤٩/١.

وذهب كثير من النحويين إلى أن "ما" في ""مما يقوم" في قول الشاعر[1]:

أَلِفَ الصُّفُونَ فَمَا يَزَالُ كَأَنَّهُ مما يَقُومُ عَلَى الثَّلَاثِ كَسِيرَا

مصدرية، فالمعنى: من قيامه، و"كسيرًا "خبر"ما يزال"، و"من" متعلقة بالخبر المحذوف، وتقدير اللفظ والمعنى: ألف القيام على ثلاث، فما يزال كسيرًا، أي: ثانيًا إحدى قوائمه حتى كأنه مخلوق من القيام على الثلاث[2]، وذهب أبو الحسن الأخفش في كتاب المعاياة إلى أن "ما" موصولة بمعنى الذي، وضمير "يقوم" عائد إليها، وهي خبر"كأنَّ"، وكسيرًا حال من الضمير، وهو بمعنى مكسور، و"كأنَّ" ومعمولاها خبر "مايزال"، أي كأنه من الجنس الذي يقوم على الثلاث[3]، وهذا الرأي اختاره ابن الحاجب في أماليه لكن دون عزو إلى الأخفش، ورد القول بمصدرية "ما" من ثلاثة وجوه أحدها: أن "كأنَّ" تبقى بلا خبر، إذ "مما يقوم" لا يصلح أن يكون خبرًا لفوات الفائدة فيه، والثاني: أن " كأنَّ" تبقى غير مرتبطة بشيء، والثالث:

(١) في وصف فرس صافن أي ثان في وقوفه إحدى قوائمه، والبيت ينسب للعجاج، انظر ملحقات ديوانه ٢٨٥/٢.

(٢) ينظر: أمالي ابن الشجري ١٠٦/١، ومغني اللبيب ٤١٩، وشرح أبيات مغني اللبيب ٣٠١/٥-٣٠٢.

(٣) ينظر النقل عن كتاب المعاياة في: شرح أبيات مغني اللبيب ٣٠٢/٥، والرأي بلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٦٣٦/٢، ومغني اللبيب ٤١٩.

فساد المعنى، لأن القول بأن "كسيرًا" خبر لـــــ"مايزال" يلزم منه أنه حكم عليه بالكسر وليس كذلك[1].

وعد النقاد قول الشاعر:

كأنَّ حُمُولَهمُ لما استقلتْ ثلاثةُ أكلبٍ متطاردان[2]

من عيوب المعاني[3]، وذلك أنه ذكر ثلاثة أكلب ووصف اثنين منها وأغفل الثالث، والصفة يجب أن توافق الموصوف، وأجاز الأخفش في أبيات المعاياة ذلك، وذكر أن القياس يحتمله، قال البغدادي بعد أن أورد البيت:(لم أر هذا البيت إلا في كتاب المعاياة للأخفش، وهو على طريقة أبيات المعاني، ونصه: قال بعضهم: إن هذا شعر وضع على الخطأ ليعلم الذي يسأل عنه كيف فهم من يسأله، وقال بعضهم: لا ولكنه وصف اثنين منها وأخبر عنهما بـــ"متطاردان"، وأجاز مررت برجلين صالح، وصف أحد الرجلين وكف عن الآخر، ومررت بثلاثة رجال صالحَيْنِ، ولا يقول هذا كل أحد، وقد يحتمله القياس، انتهى كلامه[4])، وفي البيت مبالغة في الهجو، لأن الإبل التي يعدونها عندهم كثيرة، عدتها ثلاثة لا غير، وهي مع ذلك صغيرة الحجم، فهي مع ما عليها في مقدار حجم الكلب، وليس عليها ما يثقلها من الأثاث

(١) ينظر: أمالي ابن الحاجب ٦٣٦/٢.

(٢) البيت غير منسوب في الخزانة ٣٩/٥.

(٣) ينظر: نقد الشعر ٧٧، وسر الفصاحة ٢٣٦، والخزانة ٣٩/٥.

(٤) الخزانة ٣٩/٥.

والمتاع، ولذلك تطارد لخفة ما عليها، وبعضها هزيل جدا لا يقدر على الطراد، وهو الثالث الذي لم يصفه[1].

وفي قول الشاعر:

أَلَيس أميرِي في الأُمُورِ بأَنْتُمَا بما لستُمَا أهلَ الخيانةِ والغدرِ[2]

حكم الأخفش على الباء في "بأنتما" بالزيادة، وجعل اسم "ليس" ضمير الشأن محذوفًا، والمعنى عنده: أليس الأمر أميري أنتما، قال البغدادي: (وأورد الأخفش أبو الحسن المجاشعي هذا البيت في كتاب "المعاياة" وقال: سمعت من خلف[3]جعل الباء في أنتما زائدة، وأضمر في ليس اسمًا، أراد: أليس الأمر أميرٍي أنتما، انتهى[4]).

وفي قول النابغة الذبياني:

أتاني أبيتَ اللعنَ أنَّك لُمتَني وتلك التي تَستكُ منها المسامعُ

ملامةَ أنْ قدْ قلتَ سوفَ أناله وذلك من تلقاء مثلك رائعُ[5]

جعل الأخفش "ملامة" منصوبة على المصدر، وعامله "لمتني"، وحكم عليه بأنه ضعيف، لأن المفعول المطلق المؤكد لعامله من تمام "أنَّ" واسمها وخبره، قال البغدادي ناقلاً عن أبي الحسن في كتابه أبيات المعاياة: (نصب ملامة، على

---

(١) ينظر: الخزانة ٣٩/٥.

(٢) البيت استشهد به كثير من النحويين من غير نسبة لقائل، ينظر: تمهيد القواعد ٧٦١/٢، ومغني اللبيب ٤٠٣، والمقاصد النحوية ٣٨٧/١.

(٣) هو خلف بن حيان، المعروف بخلف الأحمر (١٨٠ه)، قال عنه الأخفش: لم أدرك أحدا أعلم بالشعر من خلف الأحمر والأصمعي. ينظر:معجم الأدباء ١٢٥٥/٣.

(٤) شرح أبيات مغني اللبيب ٢٤٥/٥.

(٥) ينظر: ديوان النابغة ٣٤.

"أنك لمتني"، فجاء به من بعد ما تم الاسم، وهو من الصلة، وهذا رديء. انتهى[1]).

وفي قول الفرزدق:

وَما زُرتُ سَلمى أَن تَكونَ حَبيبَةً إِلَيَّ وَلا دينٍ لَها أَنا طالِبُه[2]

جعل الأخفش المصدر المؤول من"أن" و"تكون" مجروراً بلام مقدره، ولذلك عطف عليه بالجر "ولا دَينٍ، قال البغدادي: (قال سيبويه بعد إنشاده: كأنه قال: لأن، وكذا قدره الأخفش المجاشعي في كتاب "المعاياة"[3])، والمراد بـــ"سلمى" أحد جبلي طيئ، والمعنى: لم أقدم لزيارة سكان هذا الجبل، ولا لمطالبة دين لي عند بعض سكانه، بل قدمت لأجل هذا الممدوح[4].

وفي قول ذي الرمة:

حَرَاجِيْجُ لاَ تَنْفَكُّ إلاَّ مُنَاخَةً عَلَى الْخَسْفِ أَوْ نَرْمِي بِهَا بَلَدا قَفْرا[5]

يرى الأخفش في كتابه أبيات المعاياة أن المعنى يختل ويفسد إذا جعلنا "مناخة" هي خبر الفعل الناقص "تنفك"، فلا يجوز أن تقول مثلاً: مازال المطر إلا منهمرًا، لأن الأفعال الناقصة المسبوقة بنفي تدل على الثبوت والاستمرار، وهي عكس جميع الأفعال إذ إن نفيها إثبات، فإذا دخل حرف الاستثناء على الخبر، أدى ذلك إلى عودة المعنى إلى النفي، فيحدث التناقض، ولذلك خرَّج أبو الحسن

---

(١) شرح أبيات مغني اللبيب ١٣٠/٧، والخزانة ٤٦٠/٢.

(٢) البيت في ديوان الفرزدق ٧٨.

(٣) شرح أبيات مغني اللبيب ١٣٦/٧-١٣٧.

(٤) المصدر السابق.

(٥) البيت في ديوان الشاعر ١٤١٩/٣، وحراجيج جمع حرجوج، والمراد به هنا النوق الضامرة، والخسف الجوع.

البيت على وجه يستقيم به المعنى، بأن جعل "على الخسف" هي الخبر، و"مناخة" منصوب على الحال، أو استثناء مقدم، قال البغدادي: (وقول المصنف: وقال جماعة كثيرة: هي ناقصة، والخبر على الخسف.. إلخ، أقول: أول من ذهب إلى هذا أبو الحسن الأخفش، سعيد بن مسعدة المجاشعي، قال في كتاب "المعاياة": أراد: لا تنفك على الخسف أو يرمي بها بلدًا قفرًا إلا وهي مناخة، لأنه لا يجوز لا تنفك إلا مناخة، كما لا تقول: لا تزول إلا مناخة، انتهى[1])، وللبيت تخريجات أخرى ذكرها بعض النحويين[2].

وفي قول الشاعر:

أَبَى جُودُهُ لا البُخْلِ واستعجلَتْ بِهِ نَعَمْ مِنْ فتىً لا يَمْنَعُ الجُوعَ قَاتِلَهْ[3]

روى أبو الحسن في كتابه المعاياة "البخل" بالجر والنصب، وبين وجه كلٍّ منهما، أما الجر فعلى تقدير أن "لا" اسمًا، وأضافه إلى "الجود، وساغت الإضافة، لأن "لا" قد تكون للجود كما تكون للبخل، وأما النصب فعلى تقدير زيادة "لا"، ونصبه على البدل، أو عطف البيان، أو المفعول لأجله على حذف مضاف، أي: كراهة البخل، والمعنى أنه لا ينطق بـــــــ "لا" قط لئلا يقع في البخل، قال البغدادي: (وروى الجر والنصب أبو الحسن الأخفش سعيد بن مسعدة المجاشعي في كتاب المعاياة، وهو من أبيات المعاني، قال: أضاف "لا" إلى البخل، أراد: أبى

(١) شرح أبيات مغني اللبيب ١١٢/٢، والخزانة ٢٥٣/٩.

(٢) ينظر: شرح السيرافي ٢٤٤/٣-٢٤٥، والمسائل الحلبيات ٢٧٣، ٢٧٨، والمحتسب ٣٢٩/١، وشرح المفصل ٣٥٩/٤، والإنصاف ١٥٩/١، وشرح الكافية للرضي ١٩٨/٤، وشرح أبيات مغني اللبيب ١١٢/٢، والخزانة ٢٥٣/٩.

(٣) ينظر البيت بلا نسبة في: معاني القرآن للأخفش ٣٢١/١، والمسائل العسكرية ٩٣، وتهذيب اللغة ٣٣١/١٥، والخصائص ٣٥/٢.

جوده "لا" التي تكون للبخل، وقال بعضهم: لا البخلَ، جعل "لا" زائدة، ونفيت البخل ونفيت قاتله، لأنه أراد: لا يمنع الفتى الجوع قاتله، وقاتل الجوع الخبز، وما يؤكل، انتهى[1]).

وفي قول عمرو بن أحمر:

أَنشأتُ أسأَلُهُ عن حالِ رفقتِه فقال حيّ فإنّ الرّكبَ قد ذهبا[2]

بين الأخفش ثلاثة أمور صرفية جاءت في البيت، الأول أن "حيَّ" في البيت مقتطعة من "حيهل"، والثاني جواز ضم الراء وكسرها في كلمة "رفقة"، والثالث معاملة اسم الجمع معاملة المفرد، فقال: ذهب، بالإفراد، ولو راعى معناه لقال: ذهبوا، قال البغدادي: (ورواه الأخفش أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي في كتاب المعاياة، وقال: أراد بقوله: حيهل، فنقصه، والرفقة بضم أولها وتكسر، وجعل الركب بمنزلة الواحد، انتهى[3]).

ونقل عن الأخفش في كتابه أبيات المعاياة تخطئة من يعدي الفعل "أوضع" إلى مفعول في نحو قولهم: أوضعت الركائب، لأنه يرى فيما يبدو أن هذا الفعل مختص بسير الإبل فلذلك يترل منزلة اللازم، لأن مفعوله معلوم من مادة فعله، قال الشهاب الخفاجي: قال (الأخفش في كتاب المعاياة: إنه لا يصح أن يقال: أوضعت الركائب، ولا وضع البعير، وإنما يستعمل بدون قيد[4])، ونقله الأزهري عن الأخفش دون عزو لكتاب، قال:(وقال الأخفش: يقال أوضعت، وجئت موضعًا،

---

(١) شرح أبيات مغني اللبيب ٢١/٥، وينظر أيضًا كلام الأخفش حول البيت في كتابه معاني القرآن ٣٢١/١.

(٢) البيتان منسوبان لعمرو بن أحمر في تهذيب اللغة ١٨٣/٥، والصحاح ١٨٥٤/٥.

(٣) الخزانة ٢٥٢/٦.

(٤) حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ٣٣٠/٤.

ولا توقعه على شيء[1])، ونقله عن الأخفش أيضًا دون عزو عدد من المفسرين[2]، وهذا الذي منعه الأخفش ليس محل اتفاق، يقال: وضع البعير وضعًا، إذا أسرع ويقال: أوضعت بعيري، أي جعلته يسرع[3]، وقد عممت دلالة الفعل فصار يعني الإسراع، للبعير ولغيره، قال دريد بن الصمة:

وربَّتِ غارةٍ أوضعتُ فيها كَسَحٍّ الخَزْرجِيِّ جَرِيمَ تَمْرِ[4]

أوضعت فيها:أسرعت فيها الحملة على العدو[5]،وفي القرآن الكريم: ﴿وَلَأَوْضَعُواْ خِلَٰلَكُمْ﴾[6]، قال الزجاج: (المعنى: ولأسرعوا فيما يخل بكم[7])، قال الأزهري: (وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه سمعه يقول بعد ما عرض عليه كلام الأخفش هذا، يقال: وضع البعير يضع وضعًا إذا عدا فهو واضع، أوضعته أنا أوضعه إيضاعًا، قال: ويقال: وضع الرجل إذا عدا يضع وضعًا[8]).

---

(١) تهذيب اللغة ٤٧/٣.

(٢) منهم فخر الدين الرازي في التفسير الكبير ٦٣/١٦، وابن عادل الحنبلي في اللباب في علوم الكتاب ١٠٨/١٠، ونظام الدين النيسابوري في غرائب القرآن ٤٧٨/٣.

(٣) شمس العلوم ٧٢٠٢/١١.

(٤) ينظر: ديوان الشاعر ١١٣.

(٥) ينظر: الصحاح ٣٧٣/١ (سحح)، وشرح أبيات الشافية ٤٧٢/٤.

(٦) من الآية ٤٧ من سورة التوبة.

(٧) معاني القرآن وإعرابه ٤٥١/٢.

(٨) تهذيب اللغة ٤٧/٣.

المبحث الثالث: اختلاف رواية الأخفش عن رواية غيره لبعض الأبيات:

استشهد النحويون على جواز مجيء اسم" كان" نكرة، وخبرها معرفة في ضرورة الشعر بأبيات عدة، منها قول القطامي:

قِفي قبل التفرقِ يا ضباعَا ولا يكُ موقفٌ منك الوداعا[1]

فجعلوا "موقف" اسمها، وهي نكرة "، والوداعا" خبر وهو معرفة[2]، ورواه الأخفش في أبيات المعاياة بنصب موقف، قال البغدادي: (وروى الأخفش المجاشعي في كتاب "المعاياة": ولا يك موقفًا منك الوداعا، وقال: نصب موقفًا لأنه أراد: قفي موقفًا ولا يكن الوداعا، هذا إنشاد بعضهم فيما ذكروا، ورفع بعضهم موقف، انتهى[3]). وعلى رواية الأخفش يكون اسم "يك" ضمير المصدر المفهوم من "قفي"، كأنه قال: ولا يكن الموقف موقف الوداع.

وروى الجمهور قول الشاعر:

سلام الله يا مطرٌ عليها وليس عليك يا مطرُ السلامُ[4]

برفع مطر، ورواية الأخفش في أبيات المعاياة بالنصب[5].

---

(١) ديوان الشاعر ٣٧، والبيت منسوب للقطامي في أغلب كتب النحو. ينظر: الكتاب ٢٤٣/٢، والمقتضب ٩٤/٤.

(٢) ينظر: المقتضب ٩١/٤، ٩٣، والأصول ٨٣/١، وشرح التسهيل ٣٥٦/١، والتذييل والتكميل ١٨٥/٤، وتمهيد القواعد ١١٣٠/٣، والخزانة ٣٦٧/٢، وشرح أبيات مغني اللبيب ٣٤٦/٦-٣٤٧.

(٣) شرح أبيات مغني اللبيب ٣٤٦/٦-٣٤٧، وينظر: سفر السعادة ٣٥٥/٢-٣٥٦، والخزانة ٣٦٧/٢.

(٤) البيت للأحوص الأنصاري في ديوانه ١٨٩.

(٥) ينظر: خزانة الأدب ١٥١/٢، ورواية النصب هي اختيار أبي عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر، ويونس، والمبرد. ينظر: الكتاب ٢٠٣، والمقتضب ٢١٣/٤.

وروى الأخفش قول جرير[1]:

والشمسُ طالعةٌ ليست بكاسفةٍ تبكي عليك نجومَ الليل والقمرا[2]

والرواية المشهورة:

والشمسُ كاسفةٌ ليست بطالعةٍ تبكي عليك نجومَ الليل والقمرا[3]

وهي رواية الديوان[4]، وزعم فيروزابادي أن هذه هي الرواية الصحيحة والرواية الأولى وهم[5].

واستشهد النحويون على ورود ضمير الفصل غير مطابق لما قبله، والأصل فيه المطابقة، بقول الشاعر:

وكائِنْ بالأباطِح من صديقٍ يراني لو أُصِبْتُ هو المصابا[6]

فـــ"هو"للغائب، وياء المتكلم للحاضر[7]، والأخفش في كتاب المعاياة يرويه هكذا:

يراه لو أصبت هو المصابا

---

(١) البيت سبق تخريجه.

(٢) ينظر: شرح شواهد الشافية ٢٨/٤.

(٣) ينظر: التكملة والذيل والصلة ٥٥٦/٤، ٣٧٦/٦، وشرح شواهد الشافية ٢٧/٤، وتاج العروس ٣١٠/٢٤.

(٤) ص ٣٣٣.

(٥) ينظر: القاموس المحيط ٨٤٩ (كسف).

(٦) البيت منسوب لجرير في خزانة الأدب ٥/ ٣٩٧، ٤٠١، ولم أجده في ديوانه، وغير منسوب في أغلب كتب النحو.

(٧) ينظر: شرح المفصل ٣٣٠/٢، وشرح التسهيل ١٦٨/١، والتذييل والتكميل ٢٩٧/٢-٢٩٨.

قال البغدادي: (أقول: لم يرو الأخفش في كتاب المعاياة إلا: يراه لو أصبت هو المصابا، بالمثناة التحتية وضمير الغائب[1])، ولا شاهد فيه على هذه الرواية، ويروي الأخفش في المعاياة أيضًا الشطر الأول:

وكم لي في الأباطح من صديق[2]

وهي خلاف الرواية المشهورة.

وروى الأخفش قول حسان بن ثابت[3]:

أَتَانَا فَلم نعدل سواهُ بِغَيْرِهِ نَبِي أَتَى من عِنْد ذِي الْعَرْش هاديا[4]

ورواه بعضهم:

أَتَانَا فَلم نعدل سواهُ بِغَيْرِهِ نبي بدا في ظلمة الليل هاديا[5]

وهذا الاختلاف لا أثر له في شاهد البيت، وقد سبق بيان الشاهد منه، وممن سار على رواية الأخفش ابن دريد في الجمهرة، والأنباري في الأضداد، وأبو علي الفارسي في الحجة، والسيوطي في المزهر[6].

وأكثر النحويين يروي قول قيس بن الخطيم، هكذا:

لَو انَّك تُلْقي حَنْظَلاً فَوق بَيْضِنا تَدَحْرَج عَن ذِي سَامِهِ المُتَقارِبِ[7]

---

(١) الخزانة ٣٩٩/٥.

(٢) ينظر: الخزانة ٤٠١/٥.

(٣) البيت ليس في ديوان حسان، ومنسوب له في جمهرة اللغة ٢٣٧/١، ومغني اللبيب ٢١٣.

(٤) ينظر: شرح أبيات مغني اللبيب ١٤/٤.

(٥) ينظر: مغني اللبيب ٢١٣.

(٦) تنظر كتبهم مرتبة: جمهرة اللغة ٢٣٧/١، الأضداد ٤١، الحجة للقراء السبعة ٢٤٩/١، المزهر ٣٠٨/١، ٤٥٣.

(٧) ينظر: ديوان قيس بن الخطيم ٨٦.

وهي رواية الديوان، ويستشهدون به على جواز إضافة الشيء إلى نفسه، فالهاء في "سامه" تعود إلى البيض، و"ذو السام" هو البيض، قال أبو العلاء المعري:(وأكثر الناس ينشد قول قيس بن الخطيم:

لَو انَّك تُلْقي حَنْظَلاً فَوق بَيْضِنا تَدَحْرَج عَن ذِي سَامِهِ المُتَقارِبِ

فيضيفون سامًا إلى الهاء العائدة على بيضنا، وذكره أبو الحسن سعيد بن مسعدة في كتابٍ له يعرف بكتاب "لمعاياة"، ورواه: عن ذي سامة المتقارب[1])، وعلى هذه الروايةِ تكون "المتقارب" صفة لـــ "بيضنا"، و"ذي سامة" موضع، و لم يصرف للتأنيث والعلمية[2].

وفي قول النابغة الذبياني:

أتاني أبيتَ اللعنَ أنـــَك لُمتَني وتلك التي تَستكُ منها المسامعُ

مقالةَ أنْ قدْ قلتَ سوفَ أنالُه وذلك من تلقاء مثلك رائعُ

هذه رواية أغلب النحويين، وهي رواية الديوان[3]، وروى الأخفش"ملامة"بدل "مقالة"، قال البغدادي: (أنشد الأخفش المجاشعي في كتاب "المعاياة" هذين البيتين إلا أول البيت الثاني فإنه رواه كذا: ملامة أن قد قلت سوف أناله انتهى[4]).

وأنشد النحويون قول الأعشى:

ألم تغتمض عيناكَ ليلة أرمدا وعادكَ ما عادَ السليمَ المسهّدا[5]

---

(١) اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي للمعري ٥٨٧.

(٢) ينظر: سفر السعادة ٢/٧٦٧.

(٣) ينظر: ديوان النابغة ٣٤.

(٤) ينظر: شرح أبيات مغني اللبيب ٧/١٣٦-١٣٧.

(٥) هذه رواية الديوان، ينظر: ديوان الأعشى ١٣٥.

على أنه فيه حذفًا تقديره: اغتماض ليلة رجل أرمد، فحذف المضاف إلى الليلة، وهو اغتماض وأقامها مقامه، فصار إعرابها كإعرابه، وعليه فـــــ"ليلة"نائب عن مفعول مطلق، وليست ظرفًا، لأن تقدير"في" الظرفية يفسد معنى البيت، إذ ليس التقدير: ألم تغتمض عيناك في ليلة أرمد، وإنما أراد أن اغتماضه كان يسيرًا عليه كاغتماض الأرمد في ليلته(١)، ورواه أبو الحسن الأخفش في كتاب المعاياة(٢):

ألم تغتمض عيناك ليلك أرمدا

فيكون ليلك ظرفًا لتغتمض، أي: ألم تغتمض عيناك في ليلك كاغتماض أرمد(٣).

(١) ينظر: شرح التسهيل ١٨٢/٢، ٢٦٨/٣، والارتشاف ١٣٥٧/٣، وشرح أبيات مغني اللبيب ١٣٦/٧-١٣٧.

(٢) ينظر: شرح أبيات مغني اللبيب ١٣٠/٧.

(٣) ينظر: شرح أبيات مغني اللبيب ١٣٠/٧.

الشواهد النحوية الشعرية في الكتاب:

الشواهد هي الأدلة السماعية التي يستدل بها النحوي، ويستشهد بها على حكم من الأحكام، وهي الحجة التي يبطل بها النحوي ما ذهب إليه غيره، أو ينقض بها دليلاً من أدلة خصومه المخالفين[1]، وأعلى الشواهد قيمة ما كان من القرآن الكريم، ويتلوه في المنزلة ما سُمع عن العرب نثرًا أو شعرًا، ولكون كتاب المعاياة يعنى بالشعر فقد احتوت النصوص المنقولة عنه على عدد من الشواهد النحوية الشعرية، من ذلك قول الشاعر:

سلام الله يا مطرٌ عليها وليس عليك يا مطرُ السلامُ[2]

برفع مطر، فقد استشهد به أبو الحسن على جواز تنوين المنادى المفرد العلم للضرورة، تنوين اضطرار لا تنوين تمكين، وجعله بمنزلة تنوين الاسم المرفوع الممنوع من الصرف، فالشاعر أراد يا مطرُ، ولكنه اضطر إلى تنوينه، قال البغدادي: (قال الأخفش المجاشعي في المعاياة: وحجتهم أنه بمنزلة مرفوع ما لا ينصرف فلحقه التنوين على لفظه[3]).

وقول الفرزدق:

إِلى مَلِكٍ مَا أُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ أَبُوهُ وَلاَ كَانَتْ كُلَيْبٌ تُصَاهِرُهْ[4]

(١) ينظر: مسائل النحو والتصريف المنسوبة إلى كتاب التذكرة للفارسي ص ٧٤٥، رسالة دكتوراه،للباحث عبداللهبن محمد النغيمشي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) خزانة الأدب ٢/١٥٠.

(٤) سبق تخريجه

بتذكير الضمير في "أبو" واستشهد به الأخفش على جواز تقديم الخبر الجملة على المبتدأ، قال البغدادي: (قال أبو الحسن سعيد من مسعدة المجاشعي الأخفش في كتاب "المعاياة" قال الفرزدق: إلى ملك ما أمه من محارب أبوه .. البيت، يريد: إلى ملك أبوه ما أمه من محارب[1]).

وقول الشاعر:

كأنَّ حُمُولَهمُ لما استقلتْ ثلاثةُ أكلبٍ متطاردان[2]

واستشهد به على جواز وصف بعض أفراد الاسم المتقدم دون بعض، وجعله شاهدًا على جواز نحو: مررت بثلاثة رجال صالح وطالح، قال الأخفش في كتاب المعاياة فيما نقله عنه البغدادي معلقًا على البيت: (...وصف اثنين منها وأخبر عنهما بـــ"متطاردان"، وأجاز مررت برجلين صالح، وصف أحد الرجلين وكف عن الآخر، ومررت بثلاثة رجال صالحَيْنِ، ولا يقول هذا كل أحد، وقد يحتمله القياس[3]).

وقول الشاعر[4]:

حَيــدَةُ خــالِي ولَقِيطٌ وعَلِي وحاتمُ الطائي وَهّابُ المِئِي

و لم يكن بخالك العبد الدعي يأكلُ أزمانَ الهزالِ والسنِي

---

(١) ش أبيات مغني اللبيب ٣/٣٥.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) ينظر: الخزانة ٥/٣٩.

(٤) البيت نسبه الأخفش في كتاب المعاياة لرجل من طيئ، ونسبه الصغاني في التكملة والذيل والصلة ٦/٥١٠ لامرأة من بني عقيل تفخر بأخوالها من اليمن، وأوردته أغلب المعاجم من غير نسبة.

واستشهد به على حذف نون الجمع في "مئين" للضرورة[1]، قال البغدادي: (وروى هذين البيتين فقط الأخفش سعيد بن مسعدة في كتاب المعاياة لرجل من طيئ وذكر خالدا بدل حاتم[2]).

وقول الشاعر:

أَلَيس أميرِي في الأُمُورِ بأَنْتُمَا بما لستُمَا أهلَ الخيانةِ والغدرِ[3]

واستشهد به على زيادة الباء في "بأنتما"، وجعل اسم "ليس" ضمير الشأن محذوفًا[4]، واستشهد به بعض النحويين على أن وصل (ما) المصدرية بالفعل الجامد نادر[5].

وقول ساعدة في جؤية:

يا ليت شِعْري ولا مَنْجَى من الهَرَمِ أم هل على العيش بعد الشِّيب من نَدَمِ[6]

واستشهد به على أن "أم" غير منحصرة في المتصلة والمنقطعة كما هو مذهب الجمهور، وإنما قد تكون زائدة، قال البغدادي بعد أن أورد البيت:

---

(١) ينظر: الصحاح ٢٤٨٩/٦ (مأى)، ولسان العرب ٢٧٠/١٥ (مأى)، وشرح الكافية للرضي ٣٠٣/٣، وشرح شافية ابن الحاجب ١٦٣/٤.

(٢)الخزانة ٣٧٧/٧.

(٣) سبق تخريجه.

(٤) شرح أبيات مغني اللبيب ٢٤٥/٥.

(٥) ينظر: مغني اللبيب ٤٠٣، وتعليق الفرائد ٢٧٥/٢.

(٦) ينظر البيت منسوبا للشاعر في: مغني اللبيب ٧٠، وشرح الأشموني ٣٧٧/٢، وشرح أبيات مغني اللبيب ٢٨٤/١.

("أم" فيه زائدة،كذا قال في البيت أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي الأخفش في كتاب المعاياة[1]).

ومما رواه الأخفش في أبيات المعاياة[2] قول قيس بن الخطيم:

لَو انَّك تُلْقي حَنْظَلاً فَوق بَيْضِنا تَدَحْرَج عَن ذِي سَامة المُتَقارِبِ[3]

وهو من شواهد الكوفيين على مجيء "عن" بمعنى "على"[4].

ومما رواه أيضًا قول الفرزدق:

أُسُودٌ ضِرَاءٌ ما تُشَامُ سيوفُهم وَلم تَكْثُر الْقَتْلَى إذا هي سُلَّتِ[5]

وأغلب النحويين يرويه هكذا:

بأيدي رجال لم يشيموا سيوفهم وَلم تَكْثُر الْقَتْلَى بها حين سُلَّتِ

ويستشهدون به على دخول واو الحال على الجملة الفعلية في قوله: و لم تكثر القتلى، ولو قدرت الواو عاطفة لانقلب المدح ذمًّا[6].

وذهب الخليل والكسائي إلى أنه إذا حذف حرف الجر حذفًا مطردًا في "أنّ وأنْ" فإن المصدر المؤول يكون في محل جر، فإذا عُطف عليه

---

(١) ينظر: شرح أبيات مغني اللبيب ٢٨٤/١.

(٢) ينظر النقل عنه في: اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي للمعري ٥٨٧.

(٣) سبق تخريجه.

(٤) ينظر: حروف المعاني للزجاجي ٨٠، والتذييل والتكميل ٢٢٠/١١، وتمهيد القواعد ٢٩٦٩/٦، والمقاصد الشافية ٦٦١/٣.

(٥) ينظر: شرح أبيات مغني اللبيب ١٠٩/٦، وذكر البغدادي في حاشية على شرح بانت سعاد ٧٣٦/٢ أن ما أورده الأخفش ليس رواية لبيت الفرزدق وإنما هو بيت آخر لعمر بن أبي ربيعة.

(٦) ينظر: الإنصاف ٤٥٩/٢، ومغني اللبيب ٤٧١، ٥٣٧.

عُطف عليه بالجر، قال ابن مالك:(وقد استشهد لمذهب الخليل والكسائي بما أنشده الأخفش من قول الشاعر[1]:

وَما زُرتُ سَلمى أَن تَكونَ حَبيبَةً إِلَيَّ وَلا دينٍ لَها أَنا طالِبُه[2]).

وهذا البيت أنشده الأخفش في كتابه أبيات المعاياة[3]، ويرى أبو حيان[4] أنه لا حجة فيه لما ذهب إليه الخليل والكسائي لاحتمال أن يكون في موضع نصب، وعطف على توهم الجر، كما قال الشاعر:

مَشَائِيمُ لَيسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً ولا نَاعِبٍ إلا بِبَينٍ غُرَابُهَا[5].

(١) البيت للفرزدق وسبق تخريجه.

(٢) شرح التسهيل ١٥٠/٢، وينظر: التذييل والتكميل ١٦/٧.

(٣) ينظر: شرح أبيات مغني اللبيب ١٣٦/٧-١٣٧.

(٤) ينظر: التذييل والتكميل ١٦/٧.

(٥) البيت للأحوص في شرح شواهد المغني ٨٧١، وخزانة الأدب ١٥٨/٤.

المبحث الرابع: التعليل في الكتاب:

التعليل ظاهرة وجدت مع الحكم النحوي منذ أن وجد النحو، وقد اهتم بها النحويون اهتمامًا ظل يتزايد مع تقدم الدراسات النحوية والتصريفية حتى وصلوا فيه إلى أبعد مدى وأصبح التعليل ميدانًا رحبًا تصنف فيه المؤلفات، وتفرد له الكتب، وأحسن ما قيل في تعريفه: هو تفسير الظاهرة اللغوية، والنفوذ إلى ما وراءها، وشرح الأسباب التي جعلتها على ما هي عليه(١)، ومن ينظر في الموجود من كتب الأخفش، وينظر كذلك في ما نقله العلماء عنه يجد أنه اهتم بالتعليلات النحوية اهتمامًا كبيرًا، وصرف لها الكثير من عنايته، ومما وجدته لأبي الحسن من تعليلات في النصوص المنقولة عن كتاب أبيات المعاياة، تعليله لحذف الفتحة التي هي علامة النصب من "أسمو" في قول عامر بن الطفيل(٢):

فَما سَوَّدَتْني عامِرٌ عن وِراثَةٍ أَبَى اللهُ أنْ أسْمُو بأُمٍّ ولا أبِ

بأن الحركات مستثقلة على حروف العلة، وأنه لما جاز حذف الضمة والكسرة اللتين هما علامتا الرفع والجر في سعة الكلام لأجل التخفيف، جاز للشاعر لما اضطر حذف الفتحة أيضًا قياسًا على أختيها من علامات الإعراب، قال البغدادي: (أورد أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي الأخفش البيت في كتاب المعاياة، وقال: إنما جاز ذلك للشاعر، لأن الحركات مستثقلة في حروف المد واللين، فلما جاز إسكانها في الاسم في موضع الجر والرفع أجري عليه في موضع النصب أيضًا، لما أخبرتك به. انتهى(٣))، ولم أجد بعد بحث واستقراء شاهدًا على حذف الفتحة للتخفيف في غير المعتل إلا بيت الراعي النميري:

---

(١) ينظر: أصول النحو العربي للحلواني ١٠٨.

(٢) البيت في ديوانه ٢٨.

(٣) الخزانة ٣٤٣/٨.

تأْبى قُضاعَةُ أَنْ تَعْرِفْ لكُمْ نسبًا وابْنا نِزارٍ فأَنْتُمْ بَيْضَةُ البَلَدِ[1]

والعلة في ندرة حذفها هو خفتها، قال ابن جني معلقًا على البيت:(فإنه أسكن المفتوح وقد روي "لا تعرف لكم" فإذا كان كذلك فهو أسهل لاستثقال الضمة[2])، وقد نفى سيبويه ورود حذف الفتحة في شيء من كلام العرب، قال بعد أن أورد بعض الأبيات التي حذفت الضمة من بعض كلماتها: (ولم يجي هذا في النصب، لأن الذين يقولون: كَبْدٌ وفَخْذٌ لا يقولون في جَمَلٍ: جَمْلٌ[3])، وبيت الراعي والبيت الذي رواه الأخفش يردان هذا.

ومن ذلك تعليله لنصب المنادى وتنوينه في قول الأحوص الأنصاري:

سلامُ اللهِ يا مطرًا عليها وليس عليكَ يا مطرُ السَلامُ[4]

بأن الشاعر أخرجه من العلمية وجعله نكرة، قال في أبيات المعاياة فيما نقله عنه البغدادي: (نصب مطرًا لأنه نكرة[5])، وتعليل الأخفش هذا ضعيف، والأحسن منه تعليل الجمهور وهو أنهم لما أرادوا تنوينه ردوه إلى الأصل، لأن أصل النداء النصب[6].

---

(١) البيت في ديوان الراعي ٨٩.

(٢) الخصائص ٣٤١/٢.

(٣) الكتاب ٢٠٢/٤.

(٤) سبق تخريجه.

(٥) خزانة الأدب ١٥١/٢، وينظر: ش أبيات مغني اللبيب ٥٤/٦.

(٦) ينظر: أخبار أبي القاسم الزجاجي ٢٢٨، وشرح السيرافي ١٩٢/١، والبديع في علم العربية ٣٩٧/١، وخزانة الأدب ١٥١/٢.

المبحث الرابع: أثر الكتاب في الخالفين:

لأبي الحسن الأخفش الأوسط تأثير كبير على من جاء بعده من العلماء، بل إن تأثيره لا يقل عن تأثير الخليل وسيبويه، وغيرهما من كبار أئمة العربية، وكتب أهل اللغة مليئة بالنقل عنه، والحكاية لأقواله، وحديثي في هذا المبحث ليس عن تأثير الأخفش التأثير العام فهذا ليس موضعه، وهو مما يطول، وإنما سأركز حديثي عن أثر الأخفش في حديثه حول أبيات المعاني، وهذا واضح وجلي في الدراسات اللاحقة، والعلماء في ذلك على قسمين، منهم من يتحدث عن بيت من أبيات المعاني ويسوق نصًّا للأخفش، أو يعزو له رأيًا لكن دون إحالة إلى كتاب معين من كتب الأخفش(١)، وهذا النوع لم أدخله في دراستي هذه لاحتمال أن يكون من كتاب آخر غير كتاب المعاياة محل الدراسة، ومنهم من ينقل عن الأخفش ويحيل إلى كتاب "المعاياة"، ولا شك أن الإحالة، سواء أكانت مصحوبة بموافقة للأخفش، أو مخالفة له، أو مجرد نقل فقط، تعد مظهرًا من مظاهر التأثر بالكتاب(٢)، وهناك نوع آخر

(١) ينظر على سبيل المثال وليس الحصر: المعاني الكبير في أبيات المعاني٢/٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٧، ١٠٤٥، وكتاب الشعر١/٣٢، ٧٥، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠، ٢٢٥، ٢/٥٤٥، والمسائل البصريات ١/٥٥٤، والمفتاح في شرح أبيات الإيضاح لابن عصفور ٢/٣٦٩، ١/٥٧، ١/٣٣٧، والخزانة ١٠/٤٣٩.

(٢) ينظر: المبحث الخامس من الفصل الأول من هذا البحث والمعنون بـــــ"مصادر النصوص المجموعة من كتاب أبيات المعاياة".

من أثر الكتاب يتمثل في تأثير ما تبناه أبو الحسن من آراء وتأويلات على من بعده، وممن وافق الأخفش في تأويله لبعض الأبيات:

ابن السكيت، والمبرد، وابن الأنباري، في قول الفرزدق:

بِأَيْدِي رِجَالٍ لم يَشيموا سُيُوفَهُم وَلم تَكْثُر الْقَتْلَى بِهَا حِين سُلَّتِ[1]

حيث ذهب الأخفش إلى أن معنى "لم يشيموا" لم يغمدوا[2]، وذكر غيره أن هذا الفعل من الأضداد، يقال: شام سيفه، إذا سله، وشام سيفه: إذا أغمده، وقد اقتصر على معنى الإغماد كما اقتصر عليه الأخفش ابن السكيت في كتابه "أبيات المعاني"[3]، والمبرد[4]، وابن الأنباري[5].

والسيرافي في قول ذي الرمة:

حَرَاجِيْجُ لاَ تَنْفَكُّ إلاَّ مُنَاخَةً عَلَى الْخَسْفِ أَوْ نَرْمِي بِهَا بَلَدا قَفْرا[6]

حيث ذهب الأخفش إلى أن "مناخة" منصوب على أنه استثناء مقدم، والجار والمجرور"على الخسف" هي الخبر، وتابعه على ذلك السيرافي[7].

وأبو علي الفارسي في قول حسّان:

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) شرح أبيات مغني اللبيب ١٠٩/٦.

(٣) ينظر: شرح أبيات مغني اللبيب ١٠٩/٦.

(٤) ينظر: الكامل ٢٤٤/١.

(٥) ينظر: الأضداد ٢٥٩.

(٦) سبق تخريجه.

(٧) شرح السيرافي ٢٤٥/٣.

أَتَانَا فَلم نعدل سواهُ بِغَيْرِهِ نَبِي أَتَى من عِنْد ذِي الْعَرْش هاديا[1]

حيث ذهب الأخفش إلى أن معناه: لم نعدل سواه بغير سواه، فغير السوى هو النبي صلى الله عليه وسلم، وتابعه على ذلك الفارسي فقال بعد أن ذكر البيت: (يقول: لم نعدل سوى النبي صلّى الله عليه وسلّم بغير سواه، وغير سواه هو هو[2]).

وابن الحاجب في قول الشاعر:

أَلِفَ الصُّفُونَ فَمَا يَزَالُ كَأَنَّهُ مما يَقُومُ عَلَى الثَّلَاثِ كَسِيرَا[3]

حيث ذهب أبو الحسن الأخفش في كتاب المعاياة إلى أن "ما" موصولة بمعنى الذي، وضمير "يقوم" عائد إليها، وهي خبر"كأنَّ"، وكسيرًا حال من الضمير، وهو بمعنى مكسور، و"كأنَّ" ومعمولاها خبر "مايزال"، أي كأنه من الجنس الذي يقوم على الثلاث، واختار هذا الرأي ابن الحاجب في أماليه[4].

وأورد الرضي قول الشاعر:

كأنَّ حُمُولَهمُ لما استقلتْ ثلاثةُ أكلبٍ متطاردان[5]

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) الحجة للقراء السبعة ٢٤٩/١.

(٣) سبق تخريجه.

(٤) ينظر: أمالي ابن الحاجب ٦٣٦/٢.

(٥) سبق تخريجه.

وجعله شاهداً على مخالفة الصفة للموصوف في العدد، قال بعد أن أورد البيت:(أجاز بعضهم وصف البعض دون البعض[١])، هذا كل ما ذكره الرضي و لم يسم البعض، وقد صرح البغدادي بأن هذا البيت لم يذكره إلا الأخفش في المعاياة[٢].

وممن خالف الأخفش في تأويله لبعض الأبيات:

البغدادي في قول الأحوص الأنصاري:

سلام الله يا مطراً عليها وليس عليك يا مطرُ السلام[٣]

قال البغدادي بعد أن أورد البيت برواية الرفع: (ورواه الأخفش في المعاياة يا مطراً، وقال: نصب مطراً لأنه نكرة[٤])، وتوجيهه هذا ضعيف والأحسن منه توجيه الجمهور وهو أنهم لما أرادوا تنوينه ردوه إلى الأصل، لأن أصل النداء النصب[٥].

وخالفه كذلك في جعله اسم "ليس" ضمير الشأن في قول الشاعر:

أليس أميري في الأمور بأنتما .بما لستما أهل الخيانة والغدر[٦]

---

(١) شرح الكافية ٣٢١/٢.

(٢) خزانة الأدب ٣٩/٥.

(٣) سبق تخريجه.

(٤) خزانة الأدب ١٥١/٢، وينظر: ش أبيات مغني اللبيب ٥٤/٦.

(٥) ينظر: أخبار أبي القاسم الزجاجي ٢٢٨، وشرح السيرافي ١٩٢/١، والبديع في علم العربية ٣٩٧/١، وتمهيد القواعد ٣٥٥٣/٧، وخزانة الأدب ١٥١/٢.

(٦) سبق تخريجه.

قال البغدادي (وما أدري ما السبب في جعل اسم "ليس" ضمير الشأن مع أنه يجوز كون "أميري" اسمها، والخبر بأنتما، والباء تزاد في خبر ليس[1]).

وذهب كثير من المفسرين إلى أن التقدير في الآية الكريمة: ﴿أَنفُسَهُمْ وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ﴾[2] ولأوضعوا ركائبهم خلالكم، وقد افترض الشهاب الخفاجي أن رادًّا رد هذا القول، مستدلاً برأي الأخفش في كتابه المعاياة، وهو القول بلزوم الفعل "أوضع" وتخطئة من يعديه، ثم علق الخفاجي بأن ما قاله الأخفش ليس محل اتفاق، بل قول غيره أقوى منه[3].

(١) شرح أبيات مغني اللبيب ٥/٢٤٥.

(٢) من الآية ٤٧ من سورة التوبة.

(٣) حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ٤/٣٣٠.

الخاتمة:

وبعد هذه الدراسة الموجزة لكتاب أبيات المعاياة لأبي الحسن الأخفش من خلال النصوص المنقولة عنه، لعل من المفيد تلخيص أبرز ما جاء فيها في النقاط الآتية:

١- كان لأبي الحسن الأخفش عناية بالشعر وبيان معانيه وغريبه، ومن أولياته أنه أول من أملى غريب كل بيت من الشعر تحته.

٢- "أبيات المعاني"، و"معاني الشعر"، و"كتاب المعاياة"، ثلاثة أسماء لكتاب واحد لأبي الحسن الأخفش، يدل على ذلك أنها كلها تدور حول موضوع واحد هو جمع الشعر على أساس غرابة المعاني ودقتها، ويدل عليه أيضًا تصريح بعض من اطلع على الكتاب.

٣- أغلب النصوص التي جمعتها عزيت إلى هذا الكتاب باسم "كتاب المعاياة"، لذا اخترته من بين تلك العنوانات الثلاثة ليكون عنوانًا لهذا البحث.

٤- كتاب "أبيات المعاياة" لأبي الحسن الأخفش لايزال في عداد الكتب المفقودة، وقد فند البحث قول من أشار إلى وجوده.

٥- المعاياة مفاعلة، وهي مصدر عايا، يقال: عايا فلانٌ فلانًا، أي ألقى عليه كلامًا لا يهتدى لوجهه من أول وهلة، بل لابد من تفكر وتمعن فيه، والقصد منها تشحيذ الأذهان، وإظهار التمكن في الشعر، لذا فهي لا تصدر إلا من كبار الشعراء.

٦- الفرق بين أبيات المعاني واللغز، أن اللغز هو ما يقصد قائله تعميته وإخفاءه، أما أبيات المعاني فهي أبيات لم يقصد صاحبها الإلغاز بها، وإنما قالها فصادف أن تكون غامضة تشبه اللغز.

٧- كتاب أبي الحسن هذا يمثل صورة من صور جمع الشعر التي اتبعها بعض العلماء في العصور المتقدمة، حيث جمعه بعضهم على أساس غرابة المعاني وعدم ظهورها لقارئ البيت من أول وهلة، ويسمون ما ورد من ذلك بـــــ أبيات المعاني، أو معاني الشعر، أو أبيات المعاياة، وألفوا في ذلك مؤلفات تحمل الإطلاقات الثلاثة نفسها.

٨- أسلوب الأخفش فيما عثرت عليه من نصوص منسوبة إلى كتاب المعاياة يخالف ما ذكر عنه من صعوبة، فهي نصوص واضحة لا غموض فيها ولا تعقيد.

٩- بلغت النقول التي أحالها المتقدمون إلى كتاب أبيات المعاياة -حسب ما اطلعت عليه- وبعد حذف المكرر منها اثنين وثلاثين نقلاً، وأول من نقل نقلاً معزواً إلى كتاب المعاياة للأخفش هو أبو العلاء المعري في كتابه اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي، أما أكثر من نقل عن الكتاب فهو عبدالقادر البغدادي، فقد بلغ مجموع ما نقله ثمانية وعشرين موضعًا.

١٠- هدف الأخفش من تأليف كتابه "أبيات المعاياة" إلى تجلية معاني بعض الأبيات الغامضة وتبيين ما فيها من غريب، وما وجدته من أبيات غريبة المعاني منسوبة إلى كتاب الأخفش تكمن غرابتها في عدة أمور بتبيينها يزول الغموض، وهذه الأمور هي: اشتمال البيت على لفظ غريب، واشتماله

على لفظ دال على معنيين متضادين، واشتماله على ضمير يحتمل أكثر من شيء يعود إليه، واشتماله على تركيب أو تراكيب خارجة عن الترتيب المعهود، من خلال تقديم ما حقه التأخير أو العكس.

١١- وظف الأخفش براعته في النحو واللغة في تبيين معنى كثير من الأبيات التي تحمل معاني غامضة، وقد ذُكر في البحث العديد من النماذج.

١٢- أورد البحث عدداً من الأبيات التي اختلفت رواية الأخفش لها عن رواية غيره.

١٣- اشتمل الكتاب على العديد من الأبيات الشعرية التي رواها الأخفش وصارت من شواهد النحويين في كتبهم.

١٤- كان لنصوص كتاب المعاياة أثر على من جاء بعد الأخفش، وذلك من خلال تبني آراء الأخفش وتأويلاته في بعضها، أو من خلال مخالفته في شيء منها، أو من خلال نقل نصوصه نقلاً مجرداً، فناقل النص لم ينقله إلا لقيمته وإلا لما نقله.

هذه جملة من أبرز ما جاء في البحث، وهناك أشياء أخرى بارزة تراها منثورة فيه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا.

المصادر والمراجع:

١- أبيات المعاني حتى نهاية القرن الثالث الهجري ، أطروحة دكتوراه من جامعة أم القرى، للباحث جريدي بن سليم الثبيتي، للعام الجامعي ١٤٠٩هـ.

٢- أخبار أبي القاسم الزجاجي، تحقيق عبدالحسين المبارك، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٠م.

٣- أخبار النحويين البصريين. أبو سعيد السيرافي: تحقيق د. محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، ط (١) ١٤٠٥هـ.

٤- ارتشاف الضرب من لسان العرب. أبو حيان الأندلسي: تحقيق د. رجب عثمان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط (١)١٤١٨هـ.

٥- الأشباه والنظائر في النحو. جلال الدين السيوطي: تحقيق د. عبدالعال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ط ٣، ١٤٢٣هـ.

٦- الأصول في النحو. أبوبكر محمد بن سهل بن السراج:تحقيق د.عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط (٣) ١٤٠٨هـ.

٧- أصول النحو العربي، محمود نحلة، دار العلوم العربية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٨- الأضداد لأبي بكر الأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٧هـ.

٩- الأضداد لأبي حاتم السجستاني، نشره ضمن مجموع الدكتور أوغست هفنر، المكتبة الكاثولوكية، بيروت، ١٩١٢م.

١٠- الأعلام للزركلي، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.
١١- أمالي ابن الحاجب. عثمان بن عمر، تحقيق د. فخر قدارة، دار عمار، دار الجيل.
١٢- أمالي ابن الشجري. هبة الله بن علي الشجري:تحقيق د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط (١).
١٣- إنباه الرواة على أنباه الرواة. أبوالحسن القفطي:تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، دار الفكر العربي (القاهرة)، ط (١).
١٤- الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب. ابن عدلان، تحقيق حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.
١٥- الإنصاف في مسائل الخلاف. أبوالبركات الأنباري: تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، دار إحياء التراث العربي.
١٦- البديع في علم العربية. مجد الدين أبو السعادات ابن الأثير، تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ.
١٧- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. جلال الدين السيوطي:تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، المكتبة العصرية)١٤١٩هـ.
١٨- البيان والتبيين، الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٧.
١٩- تاج العروس من جواهر القاموس.محب الدين محمد مرتضى الزبيدي:المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،دولة الكويت.

٢٠- تاريخ الأدب العربي لبروكامان، نقله إلى العربية عبدالحليم النجار، ط٥، دار المعارف، القاهرة.

٢١- تاريخ التراث العربي. فؤاد سزكين، نقله إلى العربية: د محمود فهمي حجازي، النا شر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإ سلامية، ١٤١١هـ.

٢٢- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل. أبوحيان الأندلسي: تحقيق د. حسن هنداوي، ط١، دار القلم، دمشق، دار كنوز إشبيليا، الرياض.

٢٣- تعليق الفرا ئد. ا لد ماميني، تحقيق د. محمد المفدى، ط١، ١٤٠٣هـ.

٢٤- التكملة والذيل وال صلة لكتاب تاج اللغة و صحاح العربية. الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني ، مجموعة محققين.

٢٥- تمهيد القواعد ب شرح ت سهيل الفوائد: ناظر الجيش، مجموعة محققين، دار السلام ، القاهرة ، ط (١) ١٤٢٨هـ.

٢٦- تهذيب اللغة . أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري:تحقيق عبدالسلام هارون، الدار المصرية، مطابع سجل العرب.

٢٧- جمهرة اللغة. أبوبكر محمد بن الحسن بن دريد: تحقيق د. رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين، ط (١) ١٩٨٧م.

٢٨- حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي .أحمد بن محمد الشهاب الخفاجي : دار صادر (بيروت) .

٢٩- حا شية على بانت سعاد. عبدالقادر البغدادي، تحقيق نظيف محمد خواجه ، ط١ ، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م .

٣٠- الحجة للقراء السبعة . أبوعلي الفارسي : تحقيق بدرالدين قهوجي، بشيرجويجاتي، دار المأمون للتراث(دمشق) .

٣١- الحيوان . الجاحظ : تحقيق و شرح عبدال سلام هارون ، دار الجيل ، ودار الفكر ، بيروت ، ط(١) ١٩٨٨م .

٣٢- خزا نة الأدب و لب ل باب لسان العرب. ع بدال قادر البغدادي:تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط (٤).

٣٣- الخ صائص. أبوالفتح عثمان بن جني:تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية .

٣٤- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. ابن حجر العسقلاني، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.

٣٥- ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس . شرح وتعليق د .محمد محمد حسين ، مؤسسة الرسالة (بيروت) ط (٧) ١٤٠٣ه

٣٦- ديوان جرير . قدم له و شرحه تاج الدين شلق ، دار الكتاب العربي ، ط (١) ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٣٧- ديوان حسان بن ثابت .تحقيق د . وليد عرفات ، دار صادر (بيروت) ١٩٧٤م .

٣٨- ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب. أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي، تحقيق عبد القدوس أبو صالح، مؤ سسة الإيمان جدة.

٣٩- ديوان الراعي النميري، النا شر: دار الن شر فرانتس شتاينر بفيسبادن - بيروت (١٤٠١ هـ - ١٩٨٠ م).

٤٠- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، تحقيق صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر.

٤١- ديوان عامر بن الطف يل .دار بيروت للط با عة والنشـــر ، ١٩٨٦م.

٤٢- ديوان العجاج . رواية عبدالملك بن قريب الأ صمعي و شرحه .تحقيق د . عزة حسن ، مكتبة دار الشرق (بيروت) .

٤٣- ديوان الفرزدق. همّام بن غالب بن صعصعة، شرحه و ضبطه وقدّم له: الأستاذ علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان.

٤٤- ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق: الدكتور نا صر الدين الأ سد، الناشر: دار صادر — بيروت، ١٩٦٧م.

٤٥- ديوان النابغة الذبياني . تحقيق: محمد أبوالفضـــل إبراهيم، الناشر: دار المعارف، القاهرة.

٤٦- ر سائل الانتقاد في نقد الشعر والشعراء لابن شرف القيرواني، تحقيق حسن حسني، دار الكتاب، بيروت، ١٤٠٤هـــ.

٤٧- سر صناعة الإعراب . أبوالفتح ابن جني :درا سة وتحقيق د . حسن هنداوي ، دار القلم (دمشق) ، ط (٢) ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .

٤٨- سر الف صاحة. أبو محمد عبد الله بن محمد الخفاجي الحلبي ، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ_١٩٨٢م

٤٩- سفرالسعادة و سفير الإفادة. علم الدين السخاوي: تحقيق د. محمد أحمد الدالي، دار صادر (بيروت)، ط (٢) ١٤١٥هـ .

٥٠- شـرح أبيات مغني اللبيب. عبدالقادر البغدادي، تحقيق عبد العزيز رباح - أحمد يوسف دقاق، الناشر: دار المأمون للتراث، بيروت.

٥١- شرح الأشموني لألفية ابن مالك. علي بن محمد الأشموني: تحقيق د. عبدالحميد السيد، المكتبة الأزهرية للتراث.

٥٢- شرح الت سهيل. محمد بن عبدالله بن مالك: تحقيق عبدالرحمن السيد ومحمد بدوي المختون،هجر للطباعة والنشر،ط (١).

٥٣- شرح الدماميني على مغني اللبيب، بدر الدين الدماميني، تحقيق ال شيخ أحمد عزّوز عناية، مؤ سـ سة التاريخ العربي للطباعة والن شر والتوزيع، ط ١، ١٤٢٨هـ

٥٤- شرح الرضي لكافية ابن الحاجب. رضي الدين محمدبن الحسن الاسترابادي: تحقيق د. حسن بن محمد الحفظي، ود. يحيى بشير المصري، منشورات جـامعة الإمام، ط (١).

٥٥- شرح الر ضي على كافية ابن الحاجب. ر ضي الدين محمدبن الحـ سن الا سترابادي: تحقيق د. يو سف حـ سن عمر، ط١، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

٥٦- شرح كتاب سيبويهـــــ. أبو سعيد السيرافي ، تحقيق أحمد حـ سن مهدلي، علي سيد علي ، النا شر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان

٥٧- شرح شواهد الشافية . عبدالقادر البغدادي ، مطبوع مع شرح الشافية للر ضي ، بتحقيق محمدنور الحسن وزميليه ، دار الكتب العلمية (بيروت)، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

٥٨- شرح المفصل. ابن يعيش: عا لم الكتب، بيروت.

٥٩- شـــرح المفصـــل. ابن يعيش: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـــ.

٦٠- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نـشوان بن سعيد الحميرى اليمني ، تحقيق حســين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يو سف محمد عبد الله، النا شر: دار الفكر المعا صر (بيروت ،دار الفكر دمشق.

٦١- الصـــحاح. أبونصـــر إسماعيل بن حماد الجوهري: دار إحياء التراث العربي (لبنان)، ط (١) ١٤١٩هـــ..

٦٢- طب قات النحويين واللغويين. أبوبكر مح مد بن الحســـن الزبيدي:تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ط (٢).

٦٣- علم العروض والقافيةا. عبد العزيز عتيق ، النا شر: دار النهضة العربية بيروت.

٦٤- العمدة في محاسن الشعر وآدابهـــــ. أبو على الحسن بن رشيق القيرواني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل.

٦٥- غرائب القرآن ورغائب الفرقان .نظام الدين الح سن بن محمد بن ح سين القمي النيـ سابوري ، المحقق: ال شيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلميه ،بيروت

٦٦- الفهر ست . محمد بن إسحاق بن النديم :اعتنى بها وعلق عليها إبراهيم رمضان ، دار المعرفة (بيروت) ، ط (٢) ١٤١٧هـــ .

٦٧- القاموس المحيط . الفيروز آبادي، مؤسسة الر سالة (بيروت) ، ط (٢) ١٤٠٧هـــ - ١٩٨٧م .

٦٨- الكا مل . أبوالعباس المبرد : تحقيق د . محمد أحمد الدالي ، مؤسسة الرسالة (بيروت) ، ط (٢) ١٤١٨هـــ .

٦٩- االكتاب. عمروبن عثمان بن قنبر " سيبويه ":تحقيق عبدالسلام هارون،مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط (٣) ١٤٠٨هـــ.

٧٠- اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي. أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعري ، تحقيق محمد سعيد المولوي، الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث .

٧١- اللباب في علوم الكتاب . عمر بن علي بن عادل الحنبلي : تحقيق عادل أحمد عبدالموجود وزملائه ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط (١) ١٤١٩هـ

٧٢- لسان العرب. ابن منظور:دار صادر (بيروت).

٧٣- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر. ضياء الدين بن الأثير، تحقيق أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

٧٤- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها . أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق علي النجدي ناصف وزميليه، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٤٢٠هـ.

٧٥- المخطوطات العربية في مكتبة الفاتيكان، ترجمة وتلخيص السيد صادق الحسيني، دار الهدى، ط١، ١٤٢٣هـ.

٧٦- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان. أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أ سعد بن علي بن سليمان اليافعي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٧هـ.

٧٧- المزهر في علوم اللغة وأنواعها. جلال الدين السيوطي، المحقق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت،١٤١٨هـ.

٧٨- المسائل البصريات. أبوعلي الفارسي: تحقيق د. محمد الشاطر أحمد محمد أحمد، الناشر: مطبعة المدني، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥هـ.

٧٩- المسائل الحلبيات. أبوعلي الفارسي: تحقيق د. حسن هنداوي،دار القلم(دمشق)،دار المنارة (بيروت)،ط (١).

٨٠- المسائل العسكريات في النحو العربي. أبو علي الفارسي، تحقيق د. علي جابر المنصوري، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٨١- معاني الشعر. أبو عثمان سعيد بن هارون الأشناداني. دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٨هـ.

٨٢- معاني القرآن . أبو الحسن الأخفش، تحقيق د. فائز فارس، ط٢، ١٤٠١هـ.

٨٣- معاني القرآن وإعرابه. أبو إسحاق الزجاج ، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

٨٤- المعاني الكبير في أبيات المعاني. ابن قتيبة الدينوري، تحقيق المستشرق د سالم الكرنكوي ، عبد الرحمن بن يحيى بن علي اليماني، مطبعة دائرة المعارف .العثمانية - حيدر آباد الدكن.

٨٥- معجم الأدباء. ياقوت الحموي:تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي ، ط١ ١٩٩٣م.

٨٦- معجم مقاييس اللغة. أحمد بن فارس، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.

٨٧- المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر: دار الدعوة.

٨٨- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. ابن هشـــام،:تحقيق د.مازن المبارك،ومحمد علي حمدالله،دار الفكر، بيروت.

٨٩- مفاتيح الغيب = التف سير الكبير. فخر الدين الرازي، النا شر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـــ.

٩٠- المفتاح في شرح أبيات الإي ضاح. ابن ع صفور، تحقيق رفيع غازي السلمي، مركز الملك فيصل، ط١، ١٤٣٦هـــ.

٩١- المف ضليات ، المف ضل بن محمد ال ضبي ، تحقيق و شرح: أحمد محمد شـــاكر و عبد الســـلام محمد هارون، الناشـــر: دار المعارف – القاهرة، ط٦.

٩٢- المقا صد ال شافية في شرح الخلا صة الكافية. أبو إ سحاق ال شاطبي: تحقيق مجموعة من الأ ساتذة، من شورات جامعة أم القرى، ط (١) ١٤٢٨هـــ.

٩٣- المقا صد النحوية،في شرح شواهد شروح الألفية ، بدر الدين العيني، تحقيق د. علي فاخر وآخرون، دار الســـلام، القاهرة، ط ١، ١٤٣١هـــ.

٩٤- المقت ضب. أبوالعباس المبرد:تحقيق د.محمد عبدالخالق ع ضيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي في مصر ١٤١٥هـــ.

٩٥- المق صور والممدود. أبو علي القالي، تحقيق د. أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـــــــ - ١٩٩٩ م.

٩٦- نزهة الألباء في طبقات الأدباء. أبوالبركات الأنباري:تحقيق د. إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار (الأردن)، ط (٣) ١٤٠٥هـ.

٩٧- نقد الشعر. قدامة بن جعفر، مطبعة الجوائب – قسطنطينية، ط١، ١٣٠٢هـ.

٩٨- نهاية الأرب في فنون الأدب. شهاب الدين النويري، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ.

٩٩- النوادر في اللغة. أبو زيد الأنصاري، تحقيق ودراسة: الدكتور/ محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، ط١، ١٤٠١هـ.

١٠٠- الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ-.

١٠١- الوساطة بين المتنبي وخصومه. القاضي الجرجاني، تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١٠٢- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. أحمد بن خلكان:تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر (بيروت).

References

1- abyat alm'eany hta nhayh alqrn althalth alhjry , atrwhh dktwrah mn jam'eh am alqra, llbahth jrydy bn slym althbyty, ll'eam aljam'ey 1409h.
2- akhbar aby alqasm alzjajy, thqyq 'ebdalhsyn almbark, dar alrshyd, bghdad, 1980m.
3- akhbar alnhwyyn albsryyn. abw s'eyd alsyrafy: thqyq d. mhmd ebrahym albna, dar ala'etsam, t (1) 1405h.
4- artshaf aldrb mn lsan al'erb. abw hyan alandlsy: thqyq d. rjb 'ethman, mktbh alkhanjy, alqahrh, t (1)1418h.
5- alashbah walnza'er fy alnhw. jlal aldyn alsywty: thqyq d. 'ebdal'eal salm mkrm, 'ealm alktb, alqahrh, t 3, 1423h.
6- alaswl fy alnhw. abwbkr mhmd bn shl bn alsraj:thqyq d.'ebdalhsyn alftly, m'essh alrsalh, t (3) 1408h.
7- aswl alnhw al'erby, mhmwd nhlh, dar al'elwm al'erbyh, byrwt, t1, 1407h.
8- aladdad laby bkr alanbary, thqyq mhmd abw alfdl ebrahym, almktbh al'esryh, byrwt, 1407h.
9- aladdad laby hatm alsjstany, nshrh dmn mjmw'e aldktwr awghst hghnr, almktbh alkathwlwkyh, byrwt, 1912m.
10- ala'elam llzrkly, dar al'elm llmlayyn, t15, 2002m.
11- amaly abn alhajb. 'ethman bn 'emr, thqyq d. fkhr qdarh, dar 'emar, dar aljyl.
12- amaly abn alshjry. hbh allh bn 'ely alshjry:thqyq d. mhmwd mhmd altnahy, mktbh alkhanjy balqahrh, t (1).
13- enbah alrwah 'ela anbah alrwah. abwalhsn alqfty:thqyq mhmd abwalfdl ebrahym, dar alfkr al'erby (alqahrh), t (1).
14- alantkhab lkshf alabyat almshklh ale'erab. abn 'edlan, thqyq hatm aldamn, m'essh alrsalh, byrwt, t1, 1405h.
15- alensaf fy msa'el alkhlaf. abwalbrkat alanbary: thqyq mhmd mhyy aldyn 'ebdalhmyd, dar ehya' altrath al'erby.
16- albdy'e fy 'elm al'erbyh. mjd aldyn abw als'eadat abn alathyr, thqyq wdrash: d. fthy ahmd 'ely aldyn, alnashr: jam'eh am alqra, mkh almkrmh - almmlkh al'erbyh als'ewdyh, altb'eh: alawla, 1420 h.
17- bghyh alw'eah fy tbqat allghwyyn walnhah. jlal aldyn alsywty:thqyq mhmd abwalfdl ebrahym, almktbh al'esryh)1419h.
18- albyan waltbyyn, aljahz, thqyq 'ebd alslam harwn, mktbh alkhanjy, alqahrh, t7.
19- taj al'erws mn jwahr alqamws.mhb aldyn mhmd mrtda alzbydy:almjls alwtny llthqafh walfnwn waladab,dwlh alkwyt.
20- tarykh aladb al'erby lbrwkaman, nqlh ela al'erbyh 'ebdalhlym alnjar, t5, dar alm'earf, alqahrh.
21- tarykh altrath al'erby. f'ead szkyn, nqlh ela al'erbyh: d mhmwd fhmy hjazy, alnashr: jam'eh alemam mhmd bn s'ewd aleslamyh, 1411h.

22- altdyyl waltkmyl fy shrh ktab altshyl. abwhyan alandlsy: thqyq d. hsn hndawy, t1, dar alqlm, dmshq, dar knwz eshbylya, alryad.
23- t'elyq alfra'ed. aldmamyny, thqyq d. mhmd almfda, t1, 1403h.
24- altkmlh waldyl walslh lktab taj allghh wshah al'erbyh. alhsn bn mhmd bn alhsn alsghany , mjmw'eh mhqqyn.
25- tmhyd alqwa'ed bshrh tshyl alfwa'ed: nazr aljysh, mjmw'eh mhqqyn, dar alslam , alqahrh , t (1) 1428h.
26- thdyb allghh . abw mnswr mhmd bn ahmd alazhry:thqyq 'ebdalslam harwn, aldar almsryh, mtab'e sjl al'erb.
27- jmhrh allghh. abwbkr mhmd bn alhsn bn dryd: thqyq d. rmzy b'elbky, dar al'elm llmlayyn, t (1) 1987m.
28- hashyh alshhab 'ela tfsyr albydawy .ahmd bn mhmd alshhab alkhfajy : dar sadr (byrwt) .
29- hashyh 'ela bant s'ead. 'ebdalqadr albghdady, thqyq nzyf mhmd khwajh , t1 , 1400h-1980m .
30- alhjh llqra' alsb'eh . abw'ely alfarsy : thqyq bdraldyn qhwjy, bshyrjwyjaty, dar almamwn lltrath(dmshq) .
31- alhywan . aljahz : thqyq wshrh 'ebdalslam harwn , dar aljyl , wdar alfkr , byrwt , t(1) 1988m .
32- khzanh aladb wlb lbab lsan al'erb. 'ebdalqadr albghdady:thqyq 'ebdalslam harwn, mktbh alkhanjy balqahrh, t (4).
33- alkhsa'es. abwalfth 'ethman bn jny:thqyq mhmd 'ely alnjar, almktbh al'elmyh .
34- aldrr alkamnh fy a'eyan alma'eh althamnh. abn hjr al'esqlany, alnashr: mjls da'erh alm'earf al'ethmanyh - sydr abad/ alhnd, altb'eh: althanyh, 1392h.
35- dywan ala'esha alkbyr mymwn bn qys .shrh wt'elyq d .mhmd mhmd hsyn , m'essh alrsalh (byrwt) t (7) 1403h
36- dywan jryr . qdm lh wshrhh taj aldyn shlq , dar alktab al'erby , t (1) 1413h - 1993m.
37- dywan hsan bn thabt .thqyq d . wlyd 'erfat , dar sadr (byrwt) 1974m .
38- dywan dy alrmh shrh aby nsr albahly rwayh th'elb. abw nsr ahmd bn hatm albahly, thqyq 'ebd alqdws abw salh, m'essh aleyman jdh.
39- dywan alra'ey alnmyry, alnashr: dar alnshr frants shtaynr bfysbadn - byrwt (1401 h - 1980 m).
40- dywan alshmakh bn drar aldbyany, thqyq slah aldyn alhady, dar alm'earf bmsr.
41- dywan 'eamr bn altfyl .dar byrwt lltba'eh walnshr , 1986m .
42- dywan al'ejaj . rwayh 'ebdalmlk bn qryb alasm'ey wshrhh .thqyq d . 'ezh hsn , mktbh dar alshrq (byrwt) .
43- dywan alfrzdq. hmam bn ghalb bn s'es'eh, shrhh wdbth wqdm lh: alastad 'ely fa'ewr, dar alktb al'elmyh, byrwt – lbnan.

44- dywan qys bn alkhtym, thqyq: aldktwr nasr aldyn alasd, alnashr: dar sadr – byrwt, 1967m.
45- dywan alnabghh aldbyany . thqyq: mhmd abwalfdl ebrahym, alnashr: dar alm'earf, alqahrh.
46- rsa'el alantqad fy nqd alsh'er walsh'era' labn shrf alqyrwany, thqyq hsn hsny, dar alktab, byrwt, 1404h.
47- srsna'eh ale'erab . abwalfth abn jny :drash wthqyq d . hsn hndawy , dar alqlm (dmshq) , t (2) 1413h - 1993m .
48- sr alfsahh. abw mhmd 'ebd allh bn mhmd alkhfajy alhlby , alnashr: dar alktb al'elmyh, altb'eh: altb'eh alawla 1402h_1982m
49- sfrals'eadh wsfyr alefadh. 'elm aldyn alskhawy: thqyq d. mhmd ahmd aldaly, dar sadr (byrwt), t (2) 1415h .
50- shrh abyat mghny allbyb. 'ebdalqadr albghdady, thqyq 'ebd al'ezyz rbah - ahmd ywsf dqaq, alnashr: dar almamwn lltrath, byrwt.
51- shrh alashmwny lalfyh abn malk. 'ely bn mhmd alashmwny: thqyq d. 'ebdalhmyd alsyd, almktbh alazhryh lltrath.
52- shrh altshyl. mhmd bn 'ebdallh bn malk: thqyq 'ebdalrhmn alsyd wmhmd bdwy almkhtwn,hjr lltba'eh walnshr,t (1).
53- shrh aldmamyny 'ela mghny allbyb, bdr aldyn aldmamyny, thqyq alshykh ahmd 'ezwz 'enayh, m'essh altarykh al'erby lltba'eh walnshr waltwzy'e, t 1, 1428h
54- shrh alrdy lkafyh abn alhajb. rdy aldyn mhmdbn alhsn alastrabady: thqyq d. hsn bn mhmd alhfzy, wd. yhya bshyr almsry, mnshwrat jam'eh alemam, t (1).
55- shrh alrdy 'ela kafyh abn alhajb. rdy aldyn mhmdbn alhsn alastrabady: thqyq d. ywsf hsn 'emr, t1, 1395h-1975m.
56- shrh ktab sybwyh. abw s'eyd alsyrafy , thqyq ahmd hsn mhdly, 'ely syd 'ely , alnashr: dar alktb al'elmyh, byrwt - lbnan
57- shrh shwahd alshafyh . 'ebdalqadr albghdady , mtbw'e m'e shrh alshafyh llrdy , bthqyq mhmdnwr alhsn wzmylyh , dar alktb al'elmyh (byrwt), 1402h - 1982m .
58- shrh almfsl. abn y'eysh: 'ealm alktb, byrwt.
59- shrh almfsl. abn y'eysh: dar alktb al'elmyh, byrwt, 1422h.
60- shms al'elwm wdwa' klam al'erb mn alklwm, nshwan bn s'eyd alhmyra alymny , thqyq hsyn bn 'ebd allh al'emry - mthr bn 'ely aleryany - d ywsf mhmd 'ebd allh, alnashr: dar alfkr alm'easr (byrwt ,dar alfkr dmshq.
61- alshah. abwnsr esma'eyl bn hmad aljwhry: dar ehya' altrath al'erby (lbnan), t (1) 1419h..
62- tbqat alnhwyyn wallghwyyn. abwbkr mhmd bn alhsn alzbydy:thqyq mhmd abwalfdl ebrahym, dar alm'earf bmsr, t (2).
63- 'elm al'erwd walqafyha. 'ebd al'ezyz 'etyq , alnashr: dar alnhdh al'erbyh byrwt.

64- al'emdh fy mhasn alsh'er wadabh. abw 'ela alhsn bn rshyq alqyrwany, thqyq mhmd mhyy aldyn 'ebd alhmyd, dar aljyl.
65- ghra'eb alqran wrgha'eb alfrqan .nzam aldyn alhsn bn mhmd bn hsyn alqmy alnysabwry , almhqq: alshykh zkrya 'emyrat, dar alktb al'elmyh ,byrwt
66- alfhrst . mhmd bn eshaq bn alndym :a'etna bha w'elq 'elyha ebrahym rmdan , dar alm'erfh (byrwt) , t (2) 1417h .
67- alqamws almhyt . alfyrwz abady, m'essh alrsalh (byrwt) , t (2) 1407h - 1987m .
68- alkaml . abwal'ebas almbrd : thqyq d . mhmd ahmd aldaly , m'essh alrsalh (byrwt) , t (2) 1418h .
69- aalktab. 'emrwbn 'ethman bn qnbr " sybwyh ":thqyq 'ebdalslam harwn,mktbh alkhanjy balqahrh, t (3) 1408h.
70- allam'e al'ezyzy shrh dywan almtnby. abw al'ela' ahmd bn 'ebd allh alm'ery , thqyq mhmd s'eyd almwlwy, alnashr: mrkz almlk fysl llbhwth .
71- allbab fy 'elwm alktab . 'emr bn 'ely bn 'eadl alhnbly : thqyq 'eadl ahmd 'ebdalmwjwd wzmla'eh , dar alktb al'elmyh , byrwt , t (1) 1419h
72- lsan al'erb. abn mnzwr:dar sadr (byrwt).
73- almthl alsa'er fy adb alkatb walsha'er. dya' aldyn bn alathyr, thqyq ahmd alhwfy, bdwy tbanh, dar nhdh msr lltba'eh walnshr waltwzy'e, alqahrh.
74- almhtsb fy tbyyn wjwh shwad alqra'at waleydah 'enha . abw alfth 'ethman bn jny, thqyq 'ely alnjdy nasf wzmylyh, wzarh alawqaf-almjls ala'ela llsh'ewn aleslamyh 1420h.
75- almkhtwtat al'erbyh fy mktbh alfatykan, trjmh wtlkhys alsyd sadq alhsyny, dar alhda, t1, 1423h.
76- mrah aljnan w'ebrh alyqzan fy m'erfh ma y'etbr mn hwadth alzman. abw mhmd 'efyf aldyn 'ebd allh bn as'ed bn 'ely bn slyman alyaf'ey, dar alktb al'elmyh, byrwt – lbnan, t1, 1417h.
77- almzhr fy 'elwm allghh wanwa'eha. jlal aldyn alsywty, almhqq: f'ead 'ely mnswr, dar alktb al'elmyh – byrwt,1418h.
78- almsa'el albsryat. abw'ely alfarsy: thqyq d. mhmd alshatr ahmd mhmd ahmd, alnashr: mtb'eh almdny, altb'eh: alawla, 1405 h - 1985h.
79- almsa'el alhlbyat. abw'ely alfarsy: thqyq d. hsn hndawy,dar alqlm(dmshq),dar almnarh (byrwt),t (1).
80- almsa'el al'eskryat fy alnhw al'erby. abw 'ely alfarsy, thqyq d. 'ely jabr almnswry, aldar al'elmyh aldwlyh llnshr waltwzy'e, wdar althqafh llnshr waltwzy'e, 'eman, alardn.
81- m'eany alsh'er. abw 'ethman s'eyd bn harwn alashnandany. dar alktb al'elmyh, t1, 1408h.
82- m'eany alqran . abw alhsn alakhfsh, thqyq d. fa'ez fars, t2, 1401h.
83- m'eany alqran we'erabh. abw eshaq alzjaj , thqyq 'ebd aljlyl 'ebdh shlby, 'ealm alktb – byrwt, t1, 1408h.

84- alm'eany alkbyr fy abyat alm'eany. abn qtybh aldynwry, thqyq almstshrq d salm alkrnkwy , 'ebd alrhmn bn yhya bn 'ely alymany, mtb'eh da'erh alm'earf .al'ethmanyh - hydr abad aldkn.
85- m'ejm aladba'. yaqwt alhmwy:thqyq aldktwr ehsan 'ebas, dar alghrb aleslamy , t1 1993m.
86- m'ejm mqayys allghh. ahmd bn fars, thqyq 'ebd alslam mhmd harwn, dar alfkr, 1399h.
87- alm'ejm alwsyt. mjm'e allghh al'erbyh balqahrh, alnashr: dar ald'ewh.
88- mghny allbyb 'en ktb ala'earyb. abn hsham,:thqyq d.mazn almbark,wmhmd 'ely hmdallh,dar alfkr, byrwt.
89- mfatyh alghyb = altfsyr alkbyr. fkhr aldyn alrazy, alnashr: dar ehya' altrath al'erby – byrwt, t3, 1420h.
90- almftah fy shrh abyat aleydah. abn 'esfwr, thqyq rfy'e ghazy alslmy, mrkz almlk fysl, t1, 1436h.
91- almfdlyat , almfdl bn mhmd aldby , thqyq wshrh: ahmd mhmd shakr w 'ebd alslam mhmd harwn, alnashr: dar alm'earf – alqahrh, t6.
92- almqasd alshafyh fy shrh alkhlash alkafyh. abw eshaq alshatby: thqyq mjmw'eh mn alasatdh, mnshwrat jam'eh am alqra, t (1) 1428h.
93- almqasd alnhwyh,fy shrh shwahd shrwh alalfyh , bdr aldyn al'eyny, thqyq d. 'ely fakhr wakhrwn, dar alslam, alqahrh, t 1, 1431h.
94- almqtdb. abwal'ebas almbrd:thqyq d.mhmd 'ebdalkhalq 'edymh, ljnh ehya' altrath aleslamy fy msr 1415h.
95- almqswr walmmdwd. abw 'ely alqaly, thqyq d. ahmd 'ebd almjyd hrydy, mktbh alkhanjy – alqahrh, altb'eh: alawla, 1419 h - 1999 m.
96- nzhh alalba' fy tbqat aladba'. abwalbrkat alanbary:thqyq d. ebrahym alsamra'ey, mktbh almnar (alardn), t (3) 1405h.
97- nqd alsh'er. qdamh bn j'efr, mtb'eh aljwa'eb – qstntynyh, t1, 1302h.
98- nhayh alarb fy fnwn aladb. shhab aldyn alnwyry, dar alktb walwtha'eq alqwmyh, alqahrh, t1, 1423h.
99- alnwadr fy allghh. abw zyd alansary, thqyq wdrash: aldktwr/ mhmd 'ebd alqadr ahmd, dar alshrwq, t1, 1401h.
100- alwafy balwfyat: slah aldyn khlyl bn aybk alsfdy, thqyq: ahmd alarna'ewt wtrky mstfa, alnashr: dar ehya' altrath , byrwt, 1420h-.
101- alwsath byn almtnby wkhswmh. alqady aljrjany, thqyq wshrh: mhmd abw alfdl ebrahym, 'ely mhmd albjawy, mtb'eh 'eysa albaby alhlby wshrkah.
102- wfyat ala'eyan wanba' abna' alzman. ahmd bn khlkan:thqyq d. ehsan 'ebas, dar sadr (byrwt).